135
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
آذار ٢٠١٤

سياسة حكومة اقليم كوردستان وخصائص السياسة الامريكية

رسالة الى أهلي الفيليين

الاستقلالية لدى الكورد الفيليين

تكلفة حرب الانبار 7 ملايين يومياً و...

العراق يُفلس عام 2017

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

في عيدهن توشحنَ السواد ..في عيدهن يستذكرن الهموم والاوجاع ..ترى ماالذي خطه لهنَ قانون الاحوال الجعفري؟ فالارامل يقلبن النظر بين حشد الايتام وبين مصير كتبته لهن الاقدار على ايدي ساسة لا يعدوهن الا " حريماً ".

FAILY135

إقرأ في هذا العدد ....

"المحافظة رقم 19" تهدد بالتصعيد مالم يتحقق مطلبها قبل ذكرى القصف 6

لكي لا تتشوه هوية البلد 18

محافظة للكورد الفيليين بحاجة لتوقيع لينين 22

عودة مظاهر الاستبداد 30

كلمة العدد

هل يصلح نوروز ما افسدته السياسة ؟

في اجواء ربيع الطبيعة وخريف السياسة المتلازمين هذه الايام ، هناك يوم يختلف مع باقي الايام على مدى قرابة 3 آلاف عام في التاريخ الكوردي ، من ناحية المضمون وليست من ناحية طبيعة هذا اليوم، وهو يوم 21 اذار ، الكورد وشعوب اخرى يحتفلون ويهتمون بمناسبة نوروز، وكل شعب لديه دلائل واسباب خاصة لهكذا احتفال.

اما نوروز هذا العام بالنسبة لنا فيختلف شيئا ما عما سبقه، بسبب حصيلة السنة الكوردية التي مرت وبسبب الوضع الراهن في العراق وتوالي محن ومتاعب الشعب العراقي واتساع الهوة بين مكوناته وتصعيد العنف والكراهية والانقلابات للاستيلاء على قوت الشعب وكسر ارادته بشتى الطرق.

في هذه السنة، العراق ليس مكاناً آمناً او بقعة يتمنى الناس زيارتها ، وليس انموذجاً ديمقراطياً ناجحاً كي يقتدي به الآخرون ، لذا مع وجود ملايين الفقراء واليتامى ومئات الالوف من الارامل والعاطلين عن العمل ، وبسبب السياسات اللامسؤولة لاصحاب القرار ، من الممكن ان نقول ان نوروز هذا العام يمكنه ان يستقطب الناس نحو المنتجعات السياحية، وتبادل الزيارات وتحسين العلاقات الاجتماعية ، لكن هل بأمكانه تذويب جليد العلاقات المتوترة سياسياً والتقليل من مخاوف اشتعال فتيل الفتنة وما يخلفه من حروب داخلية؟.

لو كان احد مضامين نوروز والذي يعني "اليوم الجديد" يخدم في تقليل خطورة الكابوس المخيم على ارض العراق ، لو كان يجمعنا سوية على مائدة حب الوطن، لو كان يفتح افاقاً جديدة لتصحيح المسار واسقاط التهم الواهية وتجفيف حقول الكراهية وزرع الرأفة والمحبة ، فأهلا بنوروز.

انه عيد كوردي ولكن نريده ان يلبس رداءً يسع جميع العراقيين، يسعدنا ان يشارك الجميع في الدبكات النوروزية وفي مقدمتهم المتألمون والمتضررون من السياسات الخاطئة. نحب ان تحرق تلك النار الازلية حطب الكراهية، ونبدأ يوماً جديداً مبنياً على المفهوم الحقيقي لهذا العيد وهو طرد الشر.

ان هذا لايكلف الكثير لمن ليست لديه آذان صاغية تسمع صيحات ضحايا الارهاب والعنف الطائفي ولاعين بصيرة ترى ما يجري في العراق كما يراه كل العالم ، فمن الصعب على الشعب الكوردي ان يحتفل من اعماقه بعيداً عن بقية مكونات الشعب العراقي. اقول ختاماً ، اهلا بالعيد واهلا بأصحاب نوروز واحبائه واشقائه وكل من يهنئ بمناسبات تدخل الفرح الى قلوب الناس.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

العدد الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

سياسة حكومة إقليم كوردستان وخصائص السياسة الأمـــريكية

سامان سوراني

فى للسياسة الأمريكية خصائص تستند إلى نظريات تشتق من الواقع الجيو-ستراتيجي والمصالح الحيوية في أقليم أو منطقة جغرافية ما. ومن أهم هذه الخصائص أنها تعتمد على الحلفاء الإقليميين والمحليين في تأمين مصالحها. وعندما يتحول حليف من حلفائها إلى حالة مستعصية، أو عندما يصبح عبئاً عليها سواء لأنه فقد دوره أو لأنه يتعرض لخطر الإسقاط، فأنها تغدر به وتتخلى عنه بسرعة البرق لصالح البديل الجديد والقوي.

وفيما يخص حكومة إقليم كوردستان ، فإنها تمثل الشعب الكوردستاني وهي منتخبة من قبله ، لذلك فهي لاتملك المغامرة بمستقبلها السياسي بتفاهمات خاصة مع الولايات المتحدة بعيداً عن مصالح الشعب الكوردستاني وبعيداً عن الشفافية وهذا ما يوجه صانع القرار الأمريكي إلى تغيير فلسفة التعامل والتفاوض مع القيادة الكوردستانية لتكون تفاهمات بين شعوب وليست بين حكام. فنشر الديمقراطية يجب أن يتم عبر الدبلوماسية ، مثل تنظيم شراكات مؤيدة للديمقراطية ، وعبر دبلوماسية الرأي العام.

في إقليم كوردستان نرى أن الطلب على الديمقراطية و الإصلاح هو طلب داخلي ، لأن الشعب يرى أن العالم المليء بالديمقراطية هو عالم الأكثر إحتمالاً ليكون عالم إزدهار إقتصادي و سلام من عالم مليء بالديكتاتوريات.

أما العمل على نشر الديمقراطية فهو عمل طويل الأمد ويعتمد على الفرص ويتعين عليه أن ينتظر النضج التدريجي لتكون الظروف السياسية والاقتصادية مؤثرة.

والعمل من أجل إنجاح التجارب المستقبلية وولادة الإنسجام المصيري بين حكومة الإقليم والمجتمع الكوردستاني يحتاج الى التضامن والتكتل لرسم خريطة إتحادية معاصرة وصناعة إرادة كوردستانية قادرة على إعادة الهيكلة السياسية.

المجتمع الكوردستاني أنتابته في السابق تيارات الإنقسام والصراعات المحلية والخلافات الجهوية والعشائرية ، التي كانت عوامل أساسية في فتح ثغرات خطيرة ، ينفُذ من خلالها العدو الرافض لحقوق الكورد المسلوبة. والتحرك الرسمي من أجل التغيير نحو المستقبل، ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار مسألة الوعي بذلك التغيير، ومحاولة زرعه ، والعناية به عناية مطلقة، كي يصل هذا المجتمع إلى حالة الإدراك المتبادل بين مصاعب الحاضر ومشكلات المستقبل.

من الواضح أن أمريكا غير قادرة على منع حركة التاريخ باتجاه التغيير في المنطقة ، ما يدفعها إلى التفكير ببرنامج التعايش والتعاون بدل الصدام مع الحكومات الجديدة وقواها السياسية. ودبلوماسية التغيير و التحول الديمقراطي جاءت في مقدمة سياسات البيت الأبيض، على الأقل على مستوى الأقوال. بالرغم من أن الكورد عانوا الظلم و الإستبداد والإقصاء على أيدي الذين ساندوا الغير ليحكموهم إحتلالاً ، و بالرغم من أن الكورد هم المجموعة العرقية الأعظم عدداً بغير دولة مستقلة معترف بها دولياً تجمعهم ، فأن القيادة الكوردستانية تسعى ببرنامجها السياسي السلمي جاهدة لتثبت للمنطقة والعالم بأن خطواتها تتسم بالحكمة تنير درب الديمقراطية على أرضها.

الشعب الكوردستاني يتمتع بفضل هذه السياسة بأعلى مستويات المعيشة وإقليم كوردستان يتمتع بأفضل معدلات الاستثمار الأجنبي والاستقرار الأمني في العراق والمنطقة.

لقد تمكنت حكومة إقليم كوردستان رغم التجربة غير الطويلة في إدارة الحكم استخدام اسلوب القوة الناعمة في التعامل مع جميع الاطراف وتجنب التصعيد والمواجهات وإستطاعت رغم التحديات الجسيمة اضفاء الطابع الديمقراطي على الحكم من خلال تأسيس عقد اجتماعي جديد بينها وبين المجتمع لتكون فيه المواطنة محور الرابطة بين الإقليم ومواطنيها، إستناداً على احترام حقوق الانسان، واقرار التعددية السياسية والفكرية ومبدأ الفصل بين السلطات، والسماح لمختلف القوى والتكوينات الاجتماعية من التعبير عن مصالحها وايصال مطالبها عبر القنوات الشرعية ، وضمان مشاركتها في مؤسسات الأقليم وهياكلها بصورة فعالة ، وافساح المجال امام نمو المجتمع المدني وتوفير متطلبات المشاركة السياسية ، واحترام استقلال السلطة القضائية و إقرار التداول السلمي للسلطة بحسب الارادة الشعبية.

وما المحاولات المارثونية من قبل الأحزاب السياسية الرئيسة الفائزة في الإنتخابات البرلمانية الأخيرة لتشكيل حكومة ذات قاعدة موسعة تضم جميع القوى ليكون بمقدورها تقديم خدمات افضل وتعكس ارادة جميع مكونات الشعب ، بالإضافة الى اتخاذ القرارات الوطنية المصيرية و الحفاظ على المصلحة الوطنية والنسيج السياسي والاجتماعي للمجتمع عن طريق حوار بناء ومثمر إلا دليل على ما نقول.وختاماً: "إن هويتنا ليست مانتذكره ونحافظ عليه أو ندافع عنه. إنها بالأحرى ما ننجزه و نحسن أداءه ، أي ما نصنعه بأنفسنا وبالعالم ، من خلال علاقاتنا ومبادلاتنا مع الغير."

"المحافظة رقم 19"
تهدد بالتصعيد مالم يتحقق مطلبها قبل ذكرى القصف

فيلي / آزاد الدلوي

هدد سكان قضاء حلبجة في تظاهرة حاشدة بالتصعيد مالم يتم إعلان مدينتهم محافظة قبل ذكرى قصفها بالكيمياوي.

وإذا ما أعلنت حلبجة كمحافظة فستكون الرابعة بعد اربيل والسليمانية ودهوك في إقليم كوردستان ورقم 19 بالنسبة لعموم محافظات العراق.

وتعرضت حلبجة الواقعة ضمن محافظة السليمانية لقصف كيمياوي من قبل النظام السابق في 16 من آذار في أواخر ثمانينيات القرن الماضي أوقعت عشرات الآلاف من الضحايا.

ويسعى سكان حلبجة إلى تحويل مدينتهم إلى محافظة قبل تاريخ القصف الكيمياوي.

ويقول مسؤولون كورد إنهم يسعون جاهدين للتصديق على مشروع قانون جعل حلبجة محافظة قبل تاريخ 16-3- 2014 تحت قبة البرلمان.

ويتهم ائتلاف الكتل الكوردستانية في مجلس النواب السبت رئيس المجلس اسامة النجيفي بعدم التعامل بشكل قانوني مع مشروع تحويل قضاء حلبجة إلى محافظة.

وأمهل أهالي حلبجة مجلس النواب العراقي حتى السادس عشر من آذار المقبل وإلا فأنهم سينظمون عددا من النشاطات التي تعبر عن امتعاضهم ورفضهم تأجيل المشروع إلى دورة جديدة للبرلمان العراقي.

وشهد قضاء حلبجة تظاهرات حاشدة أعلن خلالها السكان المحليون عن مهلة للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان إلى 16 من آذار لإعلان قضاء حلبجة محافظة وإلا سيتخذون "إجراء آخر"

وفي مؤتمر صحفي سابق يقول عضو الائتلاف الكوردي بكر حمة صديق، انه بعد وصول مسودة المشروع إلى مجلس النواب كان من المفترض ان يسلم الى اللجان الخاصة بدلا من مستشاري رئيس المجلس اسامة النجيفي.

ويضيف حمة صديق أن الكتلة الكوردستانية سلمت مذكرة الى رئيس مجلس النواب العراقي بضرورة ادراج هذا المشروع ضمن جدول أعمال جلسات مجلس النواب.

ويشير أيضا إلى أن النجيفي ابلغ الجانب الكوردي ان الوضع الراهن "غير ملائم" للمصادقة على هذا المشروع.

ويوضح حمة صديق ان النجيفي ابلغ الكورد ان مستشاريه يؤكدون عدم وجود أي نص قانوني عراقي يجيز تصديق هذا المشروع لذا سيضطر إلى اعتماد المادة 117 من الدستور العراقي وإرسال مشروع قانون تحويل قضاء حلبجة الى محافظة مباشرة إلى رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني لإقراره.

وشهد قضاء حلبجة تظاهرات حاشدة أعلن خلالها السكان المحليون عن مهلة للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان إلى 16 من آذار لإعلان قضاء حلبجة محافظة وإلا سيتخذون "إجراء آخر" بحسب ما نقل مراسل "فيلي".

ويقول رئيس جمعية ضحايا حلبجة لقمان عبدالقادر في كلمة له خلال التظاهرة إن "مطلب أهالي حلبجة واضح وهو إعلان قضاء حلبجة محافظة قبل 16 من آذار المقبل".

وكان مجلس الوزراء قد وافق سابقاً، بأغلبية الحضور على طلب حكومة إقليم كوردستان بجعل قضاء حلبجة محافظة رابعة في إقليم كوردستان، واصدر قرارات لاحقة بالموافقة على تحول اقضية الطوز وتلعفر والفلوجة إلى محافظات.

يذكر أن مدينة حلبجة كانت قد تعرضت في 16 من شهر آذار عام 1988 لهجوم بالأسلحة الكيمياوية من قبل قوات نظام الرئيس الأسبق صدام حسين الآمر الذي ادى الى مقتل خمسة آلاف شخص وإصابة نحو 20 ألفا آخرين.

زيباري لأمريكا: الصحفيون يخرجون بعض الاحيان عن المهنية ويصبحون خطرا على أمن كوردستان

فيلي/عبدالحميدزيباري

قال رئيس لجنة متابعة التقارير الدولية في حكومة اقليم كوردستان ديندار زيباري، السبت، ان في الاقليم 800 مؤسسة اعلامية واكثر من 7 آلاف صحفي، مشيرا الى ان البعض يخرج عن المهنية ويصبح "خطرا" على امن كوردستان.

وجاءت تصريحات زيباري ردا على التقرير السنوي الذي نشرته مؤخرا وزارة الخارجية الامريكية بخصوص اوضاع حقوق الانسان في العالم بشكل عام، واشارت فيه الى اوضاع حقوق الانسان في العراق مع ذكر للوضع في اقليم كوردستان العراق.

وقال زيباري في تصريح صحفي ورد لـ"فيلي"، ان التقرير الامريكي تحدث في جزء منه وبشكل عام عن اوضاع حقوق الانسان في اقليم كوردستان وبالاخص اوضاع الصحفيين والسجون والمعتقلين والاقليات الدينية.

وعلّق زيباري على ملاحظات التقرير بخصوص اوضاع الصحفيين بالقول ان تقرير لجنة الدفاع عن حقوق الصحفيين في نقابة صحفيي كوردستان للعامين 2012 و2013 سجل انخفاضا في الانتهاكات مقارنة لعام 2012 مع 2013، مشيرا الى تسجيل 63 انتهاكا في 2012 في حين انخفضت الى 47 في 2013.

ولفت الى ان وزارة الداخلية لحكومة الاقليم شكلت لجنة مشتركة مع النقابة لمتابعة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون، مبينا ان احصائيات وزارة الثقافة والرياضة والشباب في حكومة اقليم كوردستان العراق تبين وجود حوالي 800 مؤسسة اعلامية في الاقليم.واشار الى ان النقابة تؤكد وجود اكثر من 7000 عضو منتم اليها، منوها الى ان وجود هذا العدد الكبير من المؤسسات الاعلامية والصحفيين دليل على وجود "فضاء واسع" من الحرية في اقليم كوردستان للعمل الاعلامي والتعبير عن الرأي.

واستدرك انه في بعض الاحيان يخرج الصحفي عن عمله المهني ويصبح خطرا على امن الاقليم.

واضاف ان بعض الصحفيين لايسجلون الشكاوى عند تعرضهم للانتهاكات وبعد متابعة للمؤسسات ذات العلاقة في حكومة الاقليم يتم تسجيل الانتهاك، مبينا انه في بعض المرات يسجل المواطنون شكاوى ضد صحفيين لانهم انتهكوا حقوقهم (المواطنين).ونوه الى ان احصائيات المديرية العامة للاسايش، تشير الى عدم اعتقال اي صحفي من قبل القوات الامنية من دون قرار من المحاكم.

وحول متابعة مسألة التظاهرات في الاقليم، قال زيباري ان برلمان كوردستان أصدر عام 2010 القانون المرقم 11 والخاص بتنظيم التظاهرات، لافتا الى ان وزارة الداخلية اصدرت العديد من التعليمات توجه بمنع استخدام القوة ضد المتظاهرين وعدم انتهاك حقوقهم من قبل جميع الاطراف وعلى اي مستوى كان، وتعرض المخالف للمعاقبة.

وفيما يتعلق بتعذيب السجناء والمعتقلين في سجون الاقليم قال زيباري ان الاقليم لا زال يعمل بالقانون رقم 111 لسنة 1969 الصادر من الدولة العراقية الذي يقضي بمنع تعذيب السجناء، مشددا على ان هناك حالات فردية في سجون الاقليم وتعرّض المخالفون للعقوبات.

وتابع انه اذا اعتقل اي شخص او تم توقيفه، فان القاضي يصدر حكمه خلال 24 ساعة بالافراج عنه او تمديد اعتقاله، مشيرا الى انه في بعض المرات يمدد للاعتقال اذا ثبت وجود خطر على حياة المعتقل.

واكد ان وزارة الداخلية قامت في السابق باعطاء المعلومات اللازمة حول هذه المواضيع الى الجهات الدولية ووزارة الخارجية الامريكية،

وزودتهم بالوثائق المطلوبة عن الذين تعرضوا للعقوبات، مبينا ان على وزارة الخارجية الامريكية الاشارة الى مثل هذه الحالات إن وجدت وليس التطرق اليها بشكل عام.

كما قال زيباري ان مبعوث الامم المتحدة (يونامي) اعلن في اخر تقاريره بخصوص اوضاع حقوق الانسان في العراق انه زار 53 سجنا في اقليم كوردستان والتقى بحوالي 400 سجين من الرجال والنساء والاطفال، لافتا الى ان هذا دليل على ان ابواب السجون في الاقليم مفتوحة امام الاطراف الدولية وهي على اطلاع باوضاع السجناء.

وبخصوص تأخر محاكمة بعض المعتقلين قال زيباري ان حكومة الاقليم قامت بزيادة عدد القضاة والمدعين العامين للقضاء على هذه المشكلة، معلنا ان مجلس القضاء الأعلى امر بتعيين 40 مدعيا عاما ومجموعة من القضاة في شهر اذار من عام 2013.

اما بشأن تشكيل المؤسسات الامنية في كوردستان أعلن زيباري انه حسب القوانين الخاصة الصادرة من برلمان كوردستان فان جميع المؤسسات الامنية تعمل حاليا ضمن مؤسسة حماية اقليم كوردستان، نافيا وجود اية مؤسسة اخرى خارج اطار هذه المؤسسة.وفيما يتعلق بحقوق الاقليات القومية والدينية في اقليم كوردستان والمناطق المتنازع عليها، قال زيباري ان هناك تعايشا اخويا ودينيا وحرية المعتقد في جميع المجالات، نافيا وجود اي ضغط او تهديد للاقليات القومية والدينية. واضاف انه بعكس هذا فان الاقليم اصبح مأوى آمنا لجميع الاقليات الدينية والقومية في العراق، مشيرا الى انه اصبح مأوىً امنا للعراقيين العرب من جنوب ووسط العراق من الذين لجأوا الى الاقليم بسبب العنف والارهاب وتدهور الوضع الامني لحماية ارواحهم ويقيمون حاليا في المحافظات الكوردستانية الثلاث.

وتابع ان الاقليات القومية والدينية تشارك في العملية السياسية وادارة الاقليم وممارسة العمل السياسي اليومي، مبينا انه حسب احصائيات وزارة التربية فانه يوجد فقط في اربيل 44 مدرسة أساسية واعدادية باللغة العربية والتركمانية والسريانية مع وجود 56 مدرسة اخرى في بعض المناطق مثل الحمدانية وبرطلة وتلكيف والقوش باللغة السريانية.

كما بين ان في محافظة دهوك هناك هيئة خاصة في المديرية العامة لتربية دهوك تشرف على الدراسة الايزيدية في مناطق دهوك والموصل، لافتا الى عدم اجبار اي فرد في الاقليم على ان يكمل دراسته باللغة الكوردية.

كما اضاف انه لم يعتقل اي احد لاسباب سياسية من الاقليات القومية والدينية، مبينا ان ابناء الاقليات الاخرى سواء الدينية او القومية يتمتعون بحقوقهم وان جميع الكوردستانيين متساوون في الحقوق والواجبات امام القانون.

وفي ختام تصريحه، لفت زيباري رئيس لجنة متابعة التقارير الدولية في حكومة الاقليم، ان لجنته وخلال الفترة القادمة سيرد بشكل أدق واوسع على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الامريكية.

سباق حامي الوطيس لشراء بطاقات الناخبين في كركوك.. والأسعار من 100 ألف دينار إلى 500 دولار

فيلي

كشفت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وجهات رقابية وسياسية الثلاثاء عن رصدها حالات بيع بطاقة الناخب الالكترونية في محافظة كركوك، لافتة الى ان بعض الاطراف السياسية تستغل عزوف اهالي المناطق الشعبية وضعف حالتهم المعيشية لشراء تلك البطاقات.

وقالت مصادر مطلعة لـ"فيلي" إن هذا الامر طرأ حديثا على كركوك في الفترة الأخيرة وبدأت تثير قلق الجهات المعنية والسياسية على حد سواء، وعلى ما يبدو فأن العزوف عن المشاركة بالانتخابات والاحتياج المالي وحالة الفقر واستغلالهم كانت السبب في ذلك.

وأكدت ان شراء بطاقة الناخب الالكترونية ملف جديد يطرق باب

كركوك المزدحم بالمشاكل العالقة حيث رصدت حالات كثيرة بل اصبحت تتنافس الاطراف المستفيدة من رفع اسعار البطاقة الواحدة والتي كانت تباع بـ100 الف دينار الى 500 دولار.

وقال رئيس مجلس مفوضية الانتخابات للمرحلة الانتقالية عز الدين المحمدي في حديث لـ"فيلي"، ان المفوضية رصدت قيام اطراف باستغلال المواطنين من خلال شراء بطاقة الناخب الالكترونية بأسعار كبيرة وصلت في بعض المناطق الى 500 دولار.

وأشار المحمدي الى ان اغلب المناطق المستهدفة في شراء البطاقة الالكترونية هي المناطق الشعبية والتي يعزف قاطنوها عن المشاركة في الانتخابات، ولا يعرف بالتحديد كيف ستتمكن الجهات التي تقوم بشراء البطاقات من استغلالها والتصويت بواسطتها لصالحها.

وتحدث مصدر مطلع لـ"فيلي" شريطة عدم ذكر اسمه، أنه تمكن من شراء بطاقتين بسعر 200 الف دينار، مشيرا إلى أنه تفاجأ بارتفاع اسعارها الى مبلغ وصل لـ 500 دولار للبطاقة الواحدة اثناء اجرائه تحقيقاً بالأمر وتبين له صحة الشائعات المتداولة.

وحذر مسؤول مكتب المجلس الاعلى الاسلامي في كركوك نجاة حسين في حديث لـ"فيلي"، من هذه المسألة واتهم اطرافاً متنفذة بأنها تقف وراء هذه العملية.

ولفت حسين الى عدم امكانية ان يكون التزوير آليا بل سيكون بشريا، مشيرا الى انه في حالة شراء هذه البطاقة يجب مطابقتها مع مستمسك آخر.

وأوضح ان مثل هذا التزوير سيكون بالاتفاق مع مديري المراكز الانتخابية، مطالبا بالاستعانة بمراقبين دوليين للتواجد في كل موقع انتخابي لمنع حصول مثل هذه الحالات.

كما طالب المفوضية بدراسة كل نقاط الضعف لعدم التزوير والمحافظة على شفافية العملية الانتخابية، لافتا الى ان عملية شراء البطاقات تقف وراءها "جهات متنفذة ولديها امكانات كبيرة".

وكركوك محافظة متنازع عليها بين الحكومة الاتحادية واقليم كوردستان ويقطنها خليط من الكورد والتركمان والعرب ومن مذاهب وأديان مختلفة إضافة إلى المسيحيين.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات النيابية العراقية في الثلاثين من شهر نيسان المقبل في محافظات العراق كافة، وكذلك تجري بالتزامن معها انتخابات مجالس محافظات واقضية اقليم كوردستان.

محذرا من هذه الظاهرة كونها ستنعكس سلبا على الواقع الانتخابي.

وعد المحمدي مسألة شراء البطاقة "شراء للإرادة"، محذرا المواطنين من التعامل مع ضعاف النفوس والاحتفاظ ببطاقته الخاصة.

والانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في 30 نيسان المقبل هي الأولى التي ستستخدم فيها بطاقة الناخب الالكترونية لإضفاء مزيد من الشفافية على العملية بحسب مفوضية الانتخابات.

وتحتوي البطاقة التي لا يمكن للناخبين الإدلاء بأصواتهم من دونها معلومات عن اسم الناخب والمركز الانتخابي الذي سيدلي به صوته.

اشكالية الطعن بقانون التقاعد الموحد.. ودور مجلس النواب التشريعي

فارس حامد عبد الكريم

يدور الجدل بين المهتمين بالشأن القانوني ورجال السياسة، حول اشكالية مشروع قانون التقاعد الموحد، واساس الجدل القانوني الممزوج بالسياسة حيناً وبالدعاية الانتخابية حيناً آخر، مما اوقع عموم المواطنين في حيرة من امر هذا القانون، هو ان مجلس النواب قد عدل وأضاف على مشروع ذلك القانون مما حدا البعض للمطالبة بنقض القانون امام المحكمة الاتحادية بداعي ان ليس من حق مجلس النواب فعل ذلك؟ والتساؤلات المثارة في مثل هذه الاحوال هي:

اذا كان مجلس النواب لا يستطيع اعداد مشاريع القوانين، وهذا صحيح دستوريا، ولا يستطيع ان يعدل على مشاريع القوانين ولا ان يضيف عليها مواد تعبر عن كونه ممثل الشعب، والشعب مصدر السلطات كما هو مستقر في الانظمة الديمقراطية منذ الثورة الفرنسية، وان مجلس الوزراء هو من يقترح القوانين، ويعد مشاريعها وهو من يعدل ويضيف عليها فقط ، اذاً ما هو دور مجلس النواب التشريعي، وماذا تبقى له من سلطاته التشريعية؟ هل الموافقة او الرفض فقط هو من حق مجلس النواب؟ وهل مثل هذا الرأي المجرد يتسم بالمعقولية والمنطقية التي هي اساس جوهر القانون وقوام الأحكام القضائية؟

وهل من المعقول والمقبول منطقياً ان السلطة التشريعية لا تشرع ولا تعدل ولا تضيف؟ وان من الممكن ان ينقض القانون امام المحكمة الاتحادية رغم مروره بكل الاجراءات الشكلية والموضوعية الدستورية وتصويت اغلبية ممثلي الشعب عليه بحجة ان مجلس النواب اضاف له موادا جديدة!ان اقرار مثل هذا الحكم المتقدم كما نرى لو اقر من قبل المحكمة الاتحادية انما يسلب حقيقة وواقعاً من مجلس النواب اهم سلطاته، ويجعل منه اشبه بهيئة محلفين لا تملك من التشريع سوى اسمه أو مجرد صورة خلفية لنظام يراد له ان يكون ديمقراطياً ومبنياً على اساس من دولة المؤسسات، وهذا لا يمكن ان يقول أو يعتقد به احد.. وان مثل هذا الاقرار سيكون حجة على مجلس النواب الان ومستقبلاً كلما حاول ان يمس مشاريع القوانين المعدة من مجلس الوزراء.

والغريب ان عددا من النواب هم من

يطالب بسلب مجلس النواب هذا الحق الوحيد المتبقي له في اطار سلطاته التشريعية من خلال الطعن بقانون صوتوا لصالحه بأغلبية كبيرة.

والحل الامثل بدل الطعن هو ان يعد قانون خاص بالهيئات القيادية كما هو حال جميع القوانين المقارنة في العالم يكون متوازنا ومعقولاً ولا يثير السخط العام، ومن جانب أخر يحفظ لمن خدم بلده كرامته وامنه الشخصي بما يعزز هيبة الدولة ورجالها.

فمن المستقر في أدبيات الفقه القانوني إن العمل التشريعي ينطوي من حيث مضمونه وشكل صياغته فكريا على عنصرين ينبغي التمييز بينهما:

أولهما: عنصر العلم وهو عنصر موضوعي يقوم على جملة معطيات تُعبر في مضمونها عن الحقائق الاجتماعية والسياسية والتاريخية والمُثل والقيم العليا التي تسود في مجتمع واحد معين، ومن هذه المُعطيات يستمد المشرع مادته الأولية أو الجوهر الذي يصوغ منه قانونه، وهذا يعني إن العنصر الموضوعي يتصل بالملائمة وحسن التدبير.

ثانيهما: عنصر الصياغة وهو عنصر خارجي ذو طابع فني يتعلق بصياغة أو بناء النصوص القانونية بناء على المعطيات العلمية الموضوعية، ويقوم به أشخاص متخصصون في مختلف فروع القانون وفلسفته.

ويرجع أساس كلا العنصرين إلى السياسة القانونية المتبناة في مجتمع ما، فالعنصر الموضوعي يتعلق بشؤون وحاجات وأماني وتطلعات ذلك المجتمع، ويستهدف العدالة كمثل أعلى لتنظيم ذلك على أفضل الوجوه وأكثرها ملائمة. أما الصياغة فتمثل الجانب الفني للسياسة القانونية التي تُعنى بوضع أنسب أدوات التقنية التشريعية لاحتواء المعطيات والحاجات والأهداف الاجتماعية.

وبمطابقة هذه المعطيات العلمية مع نص المادة (60) من دستور جمهورية العراق لسنة2005 وكذلك حكمي المحكمة الاتحادية العليا (43 و44 / اتحادية / 2010) الصادرين بتاريخ 12 / 7 / 2010، لتبين لنا ما يلي:

1ـ إن حكم المحكمة الاتحادية جاء صائباً وموافقاً للدستور من حيث النتيجة. ولم يسلب من مجلس النواب حقه الدستوري في سن التشريعات، ودليل ذلك ما يأتي:

أ ـ بالنسبة لمقترحات القوانين المقدمة من عدد الأعضاء أو اللجان: فان الفكرة التي يقوم عليها المقترح تمثل عنصر العلم المشار أليه في مقدمة مقالنا ويجب في هذه الحالة أن تتضمن الفكرة المقترحة المعطيات الأساسية التي يراد من التشريع تحقيقها، وبعد التصويت عليه وإقراره كمقترح من قبل مجلس النواب حسب نص المادة (2/59) من الدستور فانه يرسل إلى مجلس الوزراء، وفي هذه الحالة يطبق مجلس الوزراء القانون النافذ بشأن مقترحات القوانين ومشاريعها والتي تنص على إرساله إلى الجهة المختصة بإعداد الصياغة الفنية وهي في العراق مجلس شورى الدولة الذي خوله القانون تدقيق المشاريع والمقترحات من الناحية الموضوعية

والشكلية وحسب ما جاء في قانون مجلس شورى الدولة رقم (65) لسنة 1979 المعدل (1)، وإبداء ملاحظاته وعلى النحو الآتي:

أ ـ مدى مطابقة المقترح للدستور.

ب ـ مدى تعارضه أو عدم تعارضه مع القوانين النافذة.

ج ـ إعداد الصياغة الفنية للمقترح وضمان سلامته اللغوية.

أي ان مجلس شورى الدولة يتولى صياغة المقترح فنيا وفق المعطيات الموضوعية الواردة فيه وترجمة تلك المعطيات إلى نصوص قانونية مع بيان ملاحظاته الموضوعية والشكلية ومن ثم يعيد إرساله الى مجلس الوزراء الذي يتولى دراسته ومن ثم يبدي ملاحظاته واعتراضاته المسببة عليه ومن ثم يعيد إرساله إلى مجلس النواب دون تعديل احتراما للإرادة التشريعية، ويتولى مجلس النواب دراسة الملاحظات والاعتراضات ليبت بشأنها عند قراءة المشروع وفقا للمصلحة العليا للبلاد. ثانيا: تدقيق جميع مشروعات التشريعات المعدة من الوزارات أو الجهات غير المرتبطة بوزارة، من حيث الشكل والموضوع.

ب ـ بالنسبة لمشاريع القوانين التي تقدم من السلطة التنفيذية والتي تأخذ طريقها الى مجلس شورى الدولة أولاً ثم ترسل إلى مجلس النواب، فإن للمجلس عدة خيارات بشأنها، وهي أما أن يرفضها أو أن يقبلها أو أن يعدل عليها، وفي كل الأحوال فانه يبقى هو المشرع لا السلطة التنفيذية. سواء وافق ذلك سياسة الدولة أو لم يوافقها وليس للسلطة التنفيذية أن تعترض على ذلك لأنه ليس له أو للمحكمة الاتحادية أن تجبر مجلس النواب على سن قانون لا يريد سنه.

يتضح مما تقدم انه لا يوجد عيب في نص المادة 60 من الدستور من حيث الموضوع بحيث يقال ان الدستور المعيب هو الذي قاد إلى هذا التفسير، إلا انه كان يفترض بالمشرع الدستوري من الناحية الشكلية أن يقدم الفقرة (ب) من المادة أعلاه التي تنص على ان (مقترحات القوانين تقدم من عشرة من أعضاء مجلس النواب، أو من إحدى لجانه المختصة) ويجعلها هي الفقرة (أ) إبرازاً للدور التشريعي لمجلس النواب بدلاً من إبراز دور السلطة التنفيذية في المقدمة في مجال التشريع، لما للتقديم والتأخير من أهمية في التفسير، وهذا ما معروف في نطاق علم التفسير كما هو الحال عند تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومختلف النصوص.

2ـ مادام إن عمل السلطة التنفيذية في مجال التشريع هو عمل فني يتعلق بالصياغة في مجال اقتراحات القوانين وانه عمل موضوعي مقترح وفني في مجال المشاريع المعدة من قبله، فانه لا فرق أن يكون المشروع أو المقترح المراد صياغته متعلقاً بالسلطة التشريعية ذاتها او بالسلطة القضائية أو بالهيئات المستقلة مادام إن التشريع من الناحية الموضوعية لن يمر إلا بموافقة وإقرار مجلس النواب فضلاً عن حقه في تعديله والإضافة عليه.

حديث السلطة.. بصراحة

عبد المنعم الاعسم

فمع الازمة المتفاقمة بين رئاستي الحكومة والبرلمان تكشف، عدا محاولات التخفي وراء الدستور، والإدعاء بالتزام احكامه، عن هوس محموم على السلطة، وهذه المرة عن طريق التحشيد الانتخابي والتأليب والازاحة وكسر العظم والتآمر والايقاع، وكل ذلك الغث نتابعه بالصوت والصورة، محسوبا على الطرفين، على الرغم من ان الدستور يؤكد على التداول السلمي للسلطة، بصريح العبارة.

واحسب ان فكرة وثقافة وقيم ونصوص التداول السلمي للسلطة، كاحد اركان الدستور الاساسية، حديثة على المجتمع العراقي، وعلى طبقته السياسية، بل انها بدت في مراحل كثيرة (حكم الانقلابات والتدخلات الخارجية) كفكرة او دعوة تآمرية، ولم تقترب من الدساتير (او الدساتير المؤقتة) باستثناء الاشارة اليها، كمطالب او تعهدات، في برامج قوى المعارضة لحكم صدام حسين في العقود الاخيرة من القرن الماضي.

وفي دستور العراق الاتحادي جاء في المادة السادسة منه: "يتم تداول السلطة سلميا عبر الوسائل الديمقراطية المنصوص عليها في هذا الدستور" لكن هذا لم يكن سوى مدونة على الورق صوتت عليها الملايين وقبلت بها الزعامات والطبقة السياسية الجديدة، ولم تجد تعبيرها المبكر إلا في اشكال نظرية وسياسية، او لامفر منها (مجلس الحكم) فيما تعرضت، خلال التطبيق، الى تحديات من مصدرين، الاول، من الصراع (وقل: من الهوس) الشرس للاستفراد بالسلطة واقصاء وتهميش المنافسين، وثانيا، من ظاهرة احتكار الزعامة في داخل الفئات السياسية، وحالات التزاحم غير الديمقراطية على مشيئة وارادة هذه الفئات، واحيانا الاقتتال عند خط الهيمنة على الرقم الاول فيها.

وفي اكثر من منعطف من منعطفات السنوات العشر الماضية، برز الخلل في استيعاب مفهوم والتزامات التداول السلمي للسلطة، وغاب الاستعداد الفعلي لترجمة النص الدستوري ذي الصلة بشفافية انتقال السلطة بين الافراد او الجماعات، وعمت الفوضى في مطبخ الخيارات والتحالفات والزعامات والمحاصصات، وظهر جليا للعيان (كما هو في احداث كثيرة) بان التداول السلمي للسلطة على الورق وفي الخطاب الاعلامي والسياسي غير ما هو في الممارسة.. ونحن الآن في فصل خطير من هذا المسلسل خلال الحديث عن ولاية ثالثة لرئيس الوزراء نوري المالكي.

ومن زاوية، يبدو ان لدينا ثقافة هشة حيال فكرة ان القابض، اليوم، على الحكم قد يصبح غدا خارجه، لكن ثمة ثقافة عميقة تكرست طوال عقود وعقود بان حاكم اليوم لن يترك منصبه لغيره (حتى وإن كان من ضرعه) بسهولة، هذا بصرف النظر عن طبيعة ذلك الحكم والاشخاص الذين يتصارعون للقبض عليه.

ففي حال الحكم الاستبدادي، لا مستقبل (ولا كرامة طبعا) للحاكم حين يكون خارج السلطة، فاما الى القتل على يد طامعين بمنصبه، او الى الهرب باسلاب متاحة الى "جحر" في مكان ما، او الى المزبلة. هل نحن بحاجة الى استعادة مصائر الديكتاتوريين؟ ام حاجتنا ماسة للتذكير بافضليات التداول السلمي للسلطة بالنسبة للبلاد التي تتطلع الى السلام الاهلي والحياة الآمنة، وحتى بالنسبة للحكام الذين تهمهم كراماتهم؟.

من الضروري، هنا، الاستدراك للتأكيد على ثلاث حقائق (الاولى) ان العراق يعيش في بيئة اقليمية محكومة بسلطات اوليغارشية استبدادية من المرجعية الواحدة والحزب الواحد والعائلة الواحدة والفرد الواحد، والحقيقة (الثانية) ان اكثر الاسباب التي تقف وراء التشبث بالسلطة، والحيلولة دون تداولها سلميا، هو الخوف من ان يفتح "السلف" الحاكم ملف المخالفات والذنوب والمفاسد المسجلة على عهد "الخلف" المُزاح، و(الرابعة) ان البديل عن التداول السلمي للسلطة، سلطة ابدية، ونقيض السلطة المتداولة عبر الانتخابات الحرة، سلطة محتكرة غير منتخبة، وفي كل الاحوال ليس ثمة ما يدمر بلادا تمر في حالة الانتقال من هوس السلطة.

"" أفضل أن أفشل بشرف على أن أنجح عن طريق الغش".

سوفوكليس- كاتب مسرحي اغريقي

العدل وفكرة المساواة القانونية والمساواة الفعلية

فارس حامد عبد الكريم

تعد فكرة العدل من أقدم الفضائل الإنسانية التي تعبر عن رغبة أصيلة لدى الإنسان في إحقاق الحق ورد الظلم في كل مكان وزمان، فالعدل حقيقة ثابتة وغاية تندفع إليها النفس الإنسانية بالفطرة، ولهذا تبنتها القوانين القديمة والحديثة كغاية يسعى القانون لإدراكها. واكتسبت فكرة العدل عبر التاريخ كثيراً من الدلالات المختلفة. قال الله تعالى في محكم كتابه:
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً). النساء: الآية 58

العدل في اللغة: العَدل: أحد مصادر عَدَل يَعدل. والمصادر الأخرى لهذا الفعل، العدالة، العُدولة ، المعدلة. وقد فرّق اللغويون، بين العِدل بالكسر، والعدل بالفتح. فأطلقوا الأول على ما يدرك بالحواس. والمراد به نصف الحِمل. بينما أطلقوا الثاني، على ما يدرك بالبصيرة. وعرّفوا هذا الأخير بأنّه (ما قام في

النفوس انه مستقيم). ويميز الفلاسفة بين أربعة فضائل أساسية ينبغي ان تحكم سلوك الإنسان هي:
التبصر، العدل، ضبط السلوك الاجتماعي، والجلد والشجاعة.
ومن بين هذه الفضائل الأربعة يرتبط التبصر والعدل بعلم القانون، والتبصر وهو فضيلة عليا تتمثل في القدرة على إعمال العقل والتفكير السليم الموجه للتصرفات والأعمال للوصول إلى الغاية المنشودة، وينبغي أن يقوم العمل التشريعي والقضائي ومعيار السلوك المطلوب من الأفراد على أساس التبصر.
ولذلك عد الفلاسفة وعلى مر التاريخ ان خير تعريف للعدل هو ما وضعه الإمبراطور الروماني جستنيان في مدونته بقوله: (العـدل هو حمل النفس على إيتاء كل ذي حـق حقـه والتزام ذلـك عـلى وجـه الـدوام والاسـتمرار).

التمييز بين فكرتي المساواة القانونية والمساواة الفعلية

يعود التمييز بين هاتين الفكرتين الجوهريتين إلى فلاسفة اليونان القدماء وخاصة (ارسطو)، وكذلك يميز الفقه القانوني الحديث بين ما يعرف بالمراكز القانونية المتعددة، فقد ميز أرسطو بين صورتين أساسيتين للعدالة:
الأولى هي العدالة التوزيعية (المساواة القانونية): وهو العدل الذي يسود علاقة الجماعة بالأفراد باعتبارهم أعضاء في جماعة سياسية هي الدولة وتطبق على الأموال والحقوق والواجبات العامة، وتهدف إلى أن يحصل كل عضو من أعضاء الجماعة على قدر مناسب لاستحقاقه بحسب كفاءته او قابلياته العقلية أو ما

العدل في حقيقته ومعناه ليس بخاصية من خصائص القانون وليس هو ظاهرة من ظواهر المجتمع، بل هو فضيلة وسلوك للانسان في علاقاته الاجتماعية ينبغي أن تتحقق ولو لم يكن هناك قانون أو دولة بسبب ظروف قاهرة معينة.

قدمه من خدمات وتضحيات لمجتمعه. فما دامت العدالة هي المساواة وان الظلم هو عدم المساواة، فان العدالة التوزيعية تقتضي ان تعالج الحالات المتساوية معالجة متساوية، ويترتب على ذلك انه إذا وجد شخصان غير متساويين، وجب ألا يحصلا على ما هو متساو. ويذهب خطيب روما الشهير سيشرون إلى القول: (إن العدالة التي تساوي بين خيار الناس وأشرارهم هي ستار للظلم). ومنبع الشكوى والشجار حسب أرسطو أن تعطي المتساويين حصصاً غير متساوية، او أن تمنح غير المتساويين حصصاً متساوية.
ويلاحظ أرسطو إن الناس جميعاً يتفقون على إن العدالة في التوزيع يجب أن تجري وفقاً للاستحقاق إلا أنهم يختلفون في فهم المقصود من الاستحقاق.
وعبر الرومان عن هذه الصورة من العدالة كما وردت في مدونة جستنيان بالقول ان: (مساواة غير المتساويين ظلم فاحش).
ويعبر عنها في الفقه القانوني المعاصر بفكرة المراكز القانونية التي تقوم على أساس التمييز بين المساواة القانونية، وهي المقصودة في هذا المقام، وبين المساواة الفعلية.
وطبقاً للمساواة القانونية (العدالة التوزيعية) فان ليس كل الناس متساويين أمام التعيين في الوظيفة العامة مثلاً، بل يتساوى منهم فقط من يحمل نفس الشروط والمؤهلات، وباختلاف المؤهلات يختلف الراتب والمزايا الوظيفية بما يعبر عنه في فقه القانون الاداري بـ (السلم الاداري). ومن جانب أخر فأن العدالة التوزيعية تمثل وجهاً من أوجه حقوق الإنسان كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وسمي هذا العدل توزيعياً لأنه يتولى توزيع خيرات الجماعة والواجبات تجاه الجماعة بين أفراد تلك الجماعة كل حسب مؤهلاته ومقدار ما يقدمه للمجتمع من خدمات فكرية او مادية او ما يقدمه من تضحيات لمصلحة وطنه ومجتمعه.
وجاء في المادة الأولى من إعلان حقوق المواطن الفرنسي الوارد في مقدمة دستور سنة 1789 بالنص على انه: (يولد الناس ويظلون أحرارا ومتساوين في الحقوق ولا تقوم التمييزات الاجتماعية إلا على أساس من المنفعة العامة).
أما الصورة الثانية للعدالة بحسب تصوير أرسطو فهي العدالة

التبادلية أو التعويضية (المساواة الفعلية): فهو العدل الذي يسود علاقات الأفراد فيما بينهم فيوازن بين المنافع او الأداءات المتبادلة، وهي تخضع لمبدأ المساواة أيضا ولكن المساواة هنا فعلية وليست قانونية. فتقدر الأفعال او الأشياء بالنسبة إلى قيمتها الموضوعية طبقاً لمعادلة حسابية، بغية وضع كل طرف في مركز مساو تجاه الأخر، ولا يعتد هنا بالاعتبارات الخاصة بكل فرد كما هو الحال في العدل التوزيعي، وتطبق في حالات العقد والفعل الضار وأية رابطة خاصة أخرى.

فمركز المتعاقدين، مثلا، متساو من ناحية العدل التبادلي، فإذا تسلم احد الطرفين المتعاقدين أكثر مما يستحق أو اقل وجب الرد وإيجاد التوازن لتحقيق العدل، وإذا الحق احدهم بآخر ضرراً وجب عليه التعويض. بغض النظر عن كونه من القادة أو من الأفراد العاديين او من الأغنياء او من الفقراء من النساء او من الرجال فالعدل التوزيعي يحمي الإنسان لذاته بغض النظر عن مركزه الاجتماعي او الديني او المالي او السياسي او مستواه العقلي.

ولا غرابة إن كان هناك ارتباط وثيق، بين الحديث عن الفضيلة في علم الأخلاق، وبين الحديث عن العدل، بل يمكن القول، إن العدالة هي رأس الفضائل في أي مذهب من المذاهب الأخلاقية المعروفة. وعلى هذا النحو يعرّف أفلاطون العدالة بأنها نظام في النفس يكفل لها جمالاً وانسجاماً.

فالعدل في حقيقته ومعناه ليس بخاصية من خصائص القانون وليس هو ظاهرة من ظواهر المجتمع، بل هو فضيلة وسلوك للإنسان في علاقاته الاجتماعية ينبغي أن تتحقق ولو لم يكن هناك قانون أو دولة بسبب ظروف قاهرة معينة.

ذلك ان الفضيلة تعني استعداداً دائماً ومستمراً للنفس البشرية لفعل الخير ورد الشر، فالفضيلة تحمل طابع الدوام والثبات والتعود، أما إذا اتخذ السلوك الفاضل صفة التقطع فلا يعد فضيلة، لان التقطع يرتبط بالانتهازية والتحيز وربط الموقف الأخلاقي بالمصالح الأنانية، وعلى هذا النحو فان الإنسان إما ان يكن عادلا وفاضلاً على طول الخط أو لا يكون.

لكي لا تتشوه هوية البلد

كفاح محمود كريم

فمر تذكر سبعينيات القرن الماضي وبداية تحويل البلاد العراقية إلى حقل لتجارب البعث القومية، وتقزيم العراق بتحويله إلى قطر وشعبه إلى جزء من امة مفترضة لم يثبت التاريخ المعاصر حقيقة كينونتها الفعلية كأمة خارج الدين الإسلامي، واستيراده على تلك الخلفية ملايين المصريين والمغاربة، وغيرهم من سكان تلك البلاد التي افترضها تشكل دولة موحدة ذات يوم، ليؤسس منها نواة ذلك الكيان الذي كان يخدر به الأهالي، وهو كيان الوحدة والحرية والاشتراكية الذي انهار قبل سقوطه أبان الاحتلال الأمريكي، حيث سقط في ضمائر الناس ولم يتحول طيلة ما يقرب من نصف قرن في البلدين السوري والعراقي إلى فكر أو ثقافة اجتماعية، ولم تنصهر تلك الارتباطات بالوطن الأم على حساب الوطن المفترض في دولة الوحدة، بل على العكس هبط إلى مكونات اصغر من القومية (العشيرة) و(قرية) اكبر من الوطن!؟فحينما فتحت أبواب البلاد مشرعة أمام من هب ودب وبتسهيلات لا مثيل لها في كل بلدان العالم، دون الأخذ بنظر الاعتبار لمصالح البلاد العليا والآمنين

الاجتماعي والأخلاقي المتعلق بالعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية، دخلت البلاد أفواج كثيرة من الباحثين عن العمل والغنى في بلاد نفطية، تسرب معها أيضا أعداد كبيرة من الفاشلين والمجرمين وأصحاب السوابق والسراق والمزورين وأنماط كثيرة من المنحرفين في مختلف مناحي القيم والعادات والتقاليد، إلى مجتمع كان ما يزال خاما ومحافظا بالمقارنة مع من أتوا إليه، وهو منهمك في حرب ضروس مع دولة جارة سحبت كل الرجال من الثامنة عشر عاما وحتى الثلاثين، إضافة إلى تجنيد ما فوق هذه الأعمار في قواطع ميليشيات ما كان يسمى بالجيش الشعبي، مما أتاح دخول هذه الفئات إلى كل مفاصل الحركة الحياتية في الدولة والمجتمع وبملايين الرجال من المصريين والمغاربة والسودانيين واليمنيين وغيرهم من البلدان العربية، الذين اندفعوا أفواجا في معظمهم من الفلاحين غير المؤهلين والعمال غير الفنيين وقلة نادرة من الاختصاصات العلمية والأكاديمية، إضافة إلى أعداد كبيرة من خريجي السجون والمشبوهين حتى المحكومين الهاربين.

ولكي نكون منصفين فان مجتمعاتنا كانت الأنظف حتى دخول تلك الأفواج، حيث نُقلت إليها أنواع رهيبة من فايروسات الانحراف بكل أشكاله و(الفهلوية) التي تجاوزت كل أنواع (الكلاوات) العراقية البسيطة قياسا بما استورد لها القائد الضرورة، واليوم وبعد عشر سنوات من سقوط تلك التجربة الفاشلة، وأكثر من عقدين من الزمان على هجرة تلك الملايين الفاسدة، التي تركت وراءها مخلفات رهيبة من السلوكيات المنحرفة، يعود البعض إلى ذات الثقافة الفاشلة ليفتح الأبواب أمام هجرات وزحف أنماط بشرية غريبة تحت أغطية مذهبية أو قومية بائسة، كما يحصل مع تدفق (مقاتلين) من كل مكان إلى ما يسمى بدولة العراق الإسلامية وتوغلهم في البنية الاجتماعية والعقائدية بذرائع الجهاد، وما ماثلهم من شرق البلاد تحت أغطية ميليشياوية أو مذهبية مقيتة لا هم لها إلا الارتزاق ونخر الوطن أو ذبحه ومسخ هويته وتشويه عاداته وتقاليده دون أي وازع يمنعها، فهي لا تنتمي إطلاقا إلا لمصالحها الذاتية، ولا يمكن سلخها من انتمائها الأصلي مهما كانت تلك الأطروحات التي يطرحها منظرو القومية الشوفينية والتعصبية الدينية أو المذهبية، حيث فشلت كل هذه المحاولات في العراق واليمن وسوريا وليبيا وقبلها في أفغانستان وغيرها من البلدان التي اجتاحتها حمى القومية المفرطة أو التعصب الديني والمذهبي.

تقرير بريطاني:

تكلفة حرب الانبار 7 ملايين دولار يومياً والعراق يفلس عام 2017

حذر تقرير صادر عن المركز العالمي للدراسات التنموية ومقره العاصمة البريطانية لندن، من افلاس العراق خلال ثلاثة اعوام بسبب عجز الموازنة الذي بات يهدد قطاع النفط العراقي بشكل واضح، فيما اشرّت ان العمليات العسكرية في الانبار تكلف يومياً 7 ملايين دولار.

وبحسب التقرير، فإن تجاوز العجز مبلغ 50 مليار دولار فإن العراق سيكون عرضة لخطر الإفلاس في العام 2017. وسيكون العراق عاجزاً عن دفع رواتب موظفيه. ويبدو أن مؤشرات الإفلاس باتت تلوح في الأفق، خاصة أن الحكومة العراقية تدفع رواتب موظفيها، بما فيها رواتب موظفي إقليم كوردستان، على شكل شهري، حيث خصصت 4.5 مليار دولار لشهر شباط، ولم يتم إرسال رواتب شهر مارس المقبل، لأن المبلغ المتوفر لا يكفي إلا لثلث موظفي العراق.وأوضح التقرير أن اقتطاع 15% من الموازنة المخصصة للاستثمارات النفطية قد ساهم في خفض الصادرات العراقية من 2.62 مليون برميل في اليوم إلى 2.28 مليون برميل في اليوم خلال الأشهر الثلاثة الماضية،ما أثر بشكل واضح على إيرادات الدولة وخططها في زيادة الصادرات لأكثر من 3.5 مليون برميل خلال العام 2014.

ويضيف التقرير

أن شركات النفط العملاقة باتت غير قادرة على التعامل مع البيئة المضطربة للاقتصاد العراقي، ما يهدد بانسحابها منه. فبالإضافة إلى العامل الأمني يبرز عامل الفساد المالي والإداري والبيروقراطية وانعدام الخبرة وحاجة العراق إلى البنى التحتية وتدريب 70 ألف عامل في قطاع النفط للوصول إلى الأهداف المطلوبة.ويشير التقرير إلى إلغاء شركة "بريتش بتروليوم" عقودا لعشرات المتعهدين الأجانب من حقل الرميلة الجنوبي، وتهديد شركة إيني بالانسحاب من حقل الزبير في البصرة بسبب التعقيدات البيروقراطية التي أجلت توقيعها لأحد العقود ستة أشهر.

تكلفة حرب الأنبار 7 ملايين دولار يومياً

ويبدو أن عجز موازنة العراق قد ساهم في إضعاف قدرة الدولة على بسط الأمن، كونها تخوض حرباً في الأنبار تكلف الاقتصاد العراقي ما قيمته 7 ملايين دولار يومياً، الأمر الذي يرهق كاهل الموازنة ويؤثر في قدرة الدولة على تحمل أعبائها الأخرى في الدفاع عن باقي المناطق العراقية.

ويشير تقرير المركز العالمي للدراسات التنموية إلى أن العجز الحقيقي في الموازنة العراقية قد ارتفع اليوم إلى 32 مليار دولار في ظل عدم الاتفاق بين بغداد وأربيل على تصدير النفط، وإقرار خمسة دولارات كتعويض لكل محافظة منتجة للنفط، وإقرار قوانين لا تتناسب وقدرة العراق على تحمل أعبائه المالية.

عجز الموازنة غير مبرر

ويرى المركز العالمي للدراسات التنموية أن العجز غير مبرر، كون الموازنة أعدت على أساس سعر 90 دولارا للبرميل، في حين أن سعر النفط لم يقل عن 100 دولار، أي أن الموازنة يجب أن تحقق فائضاً كبيراً، خاصة أن نسب الإنجاز في معظم المحافظات العراقية لم تتعد 40%، وفي بعضها كانت صفراً.

إضافة لذلك، فإن المبالغ المدورة من الموازنات السابقة لغاية العام 2012 كانت أكثر من 50 مليار دولار، ما يثير التساؤلات حول السبب الحقيقي للحديث عن العجز، إن لم يكن محاولة جديدة تستهدف سرقة المال العام وتحويله لمنافع ومكاسب شخصية لكبار المسؤولين في الدولة.

الأغنياء الجدد

ويوضح تقرير المركز العالمي للدراسات التنموية أن الفساد المالي والإداري في العراق قد أدى إلى ظهور طبقة جديدة من الأغنياء ورجال الأعمال الجدد المحسوبين على الحكومة العراقية، والذين وصلوا إلى الثراء بشكل سريع، ما دفع لظهور سوق للسلع الكمالية في العراق، وأبرزها الطائرات الخاصة التي قد تصل أسعارها إلى 16 مليون دولار، في حين يعيش ثلث الشعب العراقي تحت خط الفقر.ودفع هذا الأمر وزارة النقل إلى إصدار ضوابط لشراء تلك الطائرات، ما يعني أن حجم الطلبات المقدمة استوجب إصدار مثل تلك التعليمات.وأبدى التقرير دهشته من تمكن خبراء الاقتصاد ومستشاري الحكومة العراقية من إعداد الموازنات منذ العام 2004، في ظل غياب واضح للحسابات الختامية التي تظهر الإنفاق الحقيقي لمواردها، وتتيح مراقبة أوامر الصرف، ما يدل بشكل واضح على مخاوف من الإفصاح عنها، وتتعمد إخفاءها خشية الكشف عن فساد مالي وإداري كبير يعاني منه العراق منذ سنوات.

محافظة للكورد الفيليين بحاجة لتوقيع لينين

حسين القطبي

لو جاز للتاريخ ان يتذكر الرجل الذي حقن دماء الملايين من البشر فلا شك ان ذلك الرجل سيكون هو الرئيس الاول لاتحاد الجمهوريات السوفياتية، فلاديمير اليتش لينين.

ولو جاز للتاريخ ان يلعن من تسببوا بمقتل مئات الالاف من البشر من دون سبب، ان لم اقل الملايين، فلا بد ان يتذكر حقبة البعث في العراق.

لينين، اطلق مشروع تحديد اوطان الامم والقوميات التي كانت تعيش كاقليات غير معترف بها في عهد مملكة روسيا الذي سبقه، عبر برنامج اطلق عليه تسمية "تعيين حدود مناطق القوميات" (*) يقوم البرنامج بتشخيص حدود القوميات في روسيا على الارض، وتاسيس كيانات ادارية لها لم تكن موجودة اساسا، حتى من دون ان تطالب بها، ولم توقف عمليات الروسنة التي كانت قائمة في العهد الملكي فقط، بل كبحت حتى محاولات التروسن الطوعية التي كان تقوم بها بعض الجماعات غير الروسية في الاتحاد السوفياتي من اجل الحفاظ على الميزات والخصوصيات القومية. وبذلك فقط اطفأ مشاريع حروب قومية كانت ستكون كارثية على سكان تلك المناطق.

بينما اختار العراق، الذي تأسس في نفس الفترة (عام 1921) الطريق المخالف، فقد عمدت الحكومات المتعاقبة على طمس الحدود بين مناطق القوميات والمذاهب من اجل تعريبها بصيغة قسرية، توجتها فترة البعث بتغيير الحدود الادارية في المناطق الفاصلة بين القوميتين الرئيسيتين (العربية والكوردية) شملت كل المحافظات الاربع (نينوى، كركوك، صلاح الدين وديالى) مما اوجد قاعدة لنزاعات وحروب كامنة، مبدئيا، لم يكن لها ثمة مبرر.

وهكذا فان مشروع لينين في الاتحاد السوفياتي قد حقن دماء الملايين من البشر، فعندما انهار الاتحاد السوفياتي، في العام 1991 لم تجرِ حروب ولم تسل دماء، فكل قومية كانت تعرف حدودها، قرية بقرية، ومزرعة بمزرعة.

اما سياسات البعث، فعندما انهارت دولتهم، تلك التي سحقت مئات الالاف من الضحايا، خلفت نزاعات على مناطق جغرافية واسعة تعد بؤرة حروب مستقبلية ماتزال تحت الرماد، نتيجة لسوء التخطيط وروح العنصرية التي كانت تقف وراء عمليات التخطيط الاداري.

شعوب الاتحاد السوفياتي جربت الحل العلمي الناجح للقضاء على مشكلة القوميات، وفق الفكر الاشتراكي الاممي، بينما الشعب العراقي (ومثله شعوب الشرق الاوسط الاخرى) تختلق لها مشاكل قومية لم تكن موجودة اساسا، تحت حكم السلطات الشوفينية القومية المتطرفة منها، ثم الدينية الطائفية.

فوفق برنامج لينين، الذي استمر تنفيذه حتى اواخر الثلاثينات من القرن الماضي قسمت اراضي روسيا الى 15 جمهورية على اساس قومي (اخرها مولدافيا، دولة الناطقين باللغة الرومانية، التي تاسست في العام 1940)، وكل جمهورية تتمتع رسميا بحق تقرير المصير بما فيه الاستقلال، معززا ذلك بكامل الحقوق الثقافية بما فيها استخدام اللغات المحلية بدلا من الروسية في المدارس والدوائر العامة.اما القوميات الصغيرة فقد انشأت لها كياناتها الفيدرالية الخاصة داخل كل جمهورية من هذه الجمهوريات الفيدرالية، اي فيدراليات داخل فيدراليات، تتمتع بحكم ذاتي، والقوميات الصغيرة التي لم تكن لها لغات مكتوبه انذاك، فقد استحدثت لها الفباءها الخاصة، ووضعت لها القواعد، وبدئَ باستعمالها بالمدارس مثل لغة الشيشان المعروفة اليوم.

اما في العراق، فان سياسة التطهير العرقي، من تهجير لابناء القوميات، واستقدام مستوطنين لتعريب المناطق يستولون على المزارع والدور السكنية، قد اقترنت بتغييرات ادارية غير مبررة، واذا اردنا ان نأخذ منطقة الكورد الفيليين في شرق العراق، وتمتد على مساحة اقضية خانقين ومندلي في ديالى، وبدرة في واسط، فقد عمدت الحكومات المتعاقبة على سلسلة من الاجراءات التعسفية غير الانسانية من اجل تغيير هوية المنطقة بالاكراه، فقد منعت الحكومات ترقية خانقين، التي كانت اول قضاء مرشح ليصبح محافظة في العهد الملكي، واستحدثت محافظات في اقضية اقل نفوسا مثل صلاح الدين والمثنى، وغيرها. كما تم خفض قضاء مندلى الى ناحية (وهو قرار لا مثيل له) وتم الحاقه بقضاء بلدروز، بل محو بعض النواحي وتخفيضها لقرى كما حصل لناحية زرباطية في قضاء بدرة.المشكلة ان احزاب الاسلام السياسي التي ورثت الحكم من حقبة البعث لا تمتلك اية رؤيا في حلِّ النزاعات القومية او الطائفية، فلم تقدم خلال السنين العشر الاخيرة من حكمها اي مشروع انساني لحل مشكلة قومية واحدة في العراق، فقد استمرت بالعمل ليس فقط بالحدود الادارية التي رسمها عهد صدام حسين، وترفض تغييرها، بل تنظر الى المشكلة الكوردية بنفس الروح العنصرية والتعالي الشوفينيواذا استطاع مشروع لينين حل مشكلة 176 قومية تتعايش معا، خلال السنوات الخمس الاولى من الحكم في الاتحاد السوفياتي، عن طريق تاسيس مبدئي لـ 30 منطقة حكم ذاتي للقوميات، وصولا لبناء 15 دولة منها 5 مساحة كل منها اكبر من العراق، فان مشروع الاسلام السياسي لم يستطع خلال السنوات العشر المنصرمة من حل مشكلة مدينة واحدة (كركوك) على سبيل المثال.

اطلق رئيس الوزراء العراقي على اعتاب حملته الانتخابية هذه الايام مشروع تحويل اقضية طوزخورماتو، تلعفر وسهل نينوى الى محافظات، ولمن يلم بجغرافية العراق وديمغرافيته، فان هذه المناطق كلها تقع ضمن الاراضي التي تسكنها اغلبية كوردية ولكنها لا تتبع اداريا لاقليم كوردستان بسبب سوء التوزيع الاداري، ذلك التوزيع الذي جعل منها (مناطق متنازع عليها) وفق المعايير الرسمية في العراق.

فقضاء طوزخورماتو تم استقطاعه (في زمن الرئيس صدام حسين) من محافظة كركوك القريبة والمتجانسة قوميا، وضم الى محافظة صلاح الدين (تكريت) البعيدة جغرافيا والمختلفة قوميا، ضمن سياسة قضم حدود القوميات.

ورغم فشل سياسة قضم حدود القوميات في تهيئة حل للمشكلة القومية، الا ان السيد المالكي، الذي يمثل حكومة الاسلام السياسي، وحزب الدعوة الذي يعد (صاحب نظرية) في الفكر الاسلامي السياسي، لا يمتلك برنامجا ناضجا للحل، بل لا يبحث عن حلول، وانما يرى فيها مجرد محاولة لكسب اصوات انتخابية كجزء من التصعيد الاعلامي بين الحكومة والاقليم.

في نفس الوقت الذي يقف السيد المالكي مع ترقية المزيد من الاقضية الى محافظات، فانه يقف بالضد من تشكيل محافظة الكورد الفيليين سواء في بدرة، او مندلي، او في خانقين، رغم انها الاكثر استحقاقا من الاقضية الاخرى التي تحولت الى محافظات.

وتشكيل محافظة الكورد الفيليين، باقضيتها الثلاث، خانقين ومندلي وبدرة، سوف ينهي النزاع، ويحل المشاكل في هذه المنطقة، ويحقن الدماء ويطفئ بؤر حروب مستقبلية على مصير المنطقة قد تكلف العراق واجياله القادمة الكثير.

ولكن الستراتيجية التي تتبعها الحكومة اليوم، كما يبدو من قرارات الحكومة، هي اثارة المشاكل، والحروب (كما في الانبار) من اجل استغلالها في الحملات الانتخابية، اما الحل الجذري الذي يوفر السلم ويطفئ بؤر التوتر المستقبلي، مثل تشكيل محافظة الكورد الفيليين، فان ذلك يحتاج لتوقيع من لينين، لا غير.

رسالة الى اهلنا الفيليين

مسعود جاسم

الأنتخابات النيابية القادمة على الأبواب وكل المكونات العراقية الكبيرة والصغيرة تستعد لذلك ولأدري مدى أستعداد أهلنا الفيليين لها رغم أنني أعرف مزاجهم الأنتخابي العام في تأييدهم بالتصويت للقوائم الثالثة الكبرى في التحالف الوطني وبشكل أقل للقوائم الكوردستانية الرئيسة رغم وجود عتب أخوي مستمر من الأخيرة في قلة تصويت الفيليين لها، متمنيا من أخواننا الكورد أن يتفهموا ويقدروا خصوصية الوضع الفيلي ...

فمشاركة الفيليين بهذه الطريقة والتوزيع شيء جيد وليس سيئاً ولكنه ليس الأفضل لهم، فهو يلبي بلاشك حاجة الديمقراطية العراقية لأصوات كل المكونات العراقية ولكن حاجتنا كشريحة ليس هو ماتحتاجه الديمقراطية فقط فنحن لنا حاجات حيوية خاصة بنا لن تلبيها المشاركة الواسعة ولكن المشتتة في الأنتخابات فبتشتيت أصواتنا لن يبقي لها قيمة سياسية واضحة في أيدينا للأستفادة منها في تصريف أمور تخصنا وحل معضلات كبيرة عالقة بنا منذ أكثر من ثلاثين عاماً غير منتبهين لها أو لانعرف كيف نبدأ في حلها ... بينما أذا تجمعت أصواتنا لأنتخاب شخصيات فيلية متعلمة ومثقفة ممن سيرشحون أنفسهم يتعين علينا جميعا أنتخابهم بشكل جماعي وبلا تردد وعدم خلق مبررات غير مجدية لخذلانهم بعدم أنتخابهم لأن ذلك سيعود بالضرر على مستقبلنا كشريحة. فبوصول هذه الشخصيات الى مجلس النواب وبأصوات الفيليين الخالصة وتكرار هذا الوصول كل أربع سنوات لنفس الأشخاص أو غيرهم مع أحتمال أختيار بعض منهم لتسلم مناصب مهمة في الدولة أو الحكومة مثل وزراء أو أكثر أو أقل ليس طمعا" بهذه المناصب بل لرمزيتها في رد الأعتبار لشريحتنا المظلومة وسيثبت ذلك وبدرجة مهمة جدا الحق والشرعية الفيلية في العراق الجديد، هذه الشرعية التي أراد نظام البعث البغيض أن يجردنا منها.. لذلك أصبح من المهم أن تصل بعض الشخصيات الفيلية لمجلس النواب بأصوات أهلهم وليس عن طريق أنتمائهم وعملهم الشخصي مع الأحزاب الكبيرة كما حصل للبعض من أخواننا لأن ذلك لن ينفع كثيرا في تثبيت الحق والشرعية الفيلية المعتدى عليها من قبل النظام المباد .

من هذا المنطلق تأتي الفائدة الحيوية لشريحتنا في تجميع أصواتهم خلف أبنائهم وألا يستكثروها عليهم فهم بالنهاية منهم وأليهم وهم في كل الأحوال لن يعطوها لمن هو أفضل منهم ولا لمن يهتم لأمرهم أكثر من أبنائهم هؤلاء، وبالمقابل فعلى مثقفي الفيليين والمهتمين منهم أن يثقفوا أهلنا بهذا الأتجاه ويوضحوا لهم أهمية هذا الموضوع الحيوي لمستقبل أبنائهم وكنت أتمنى من المرشحين ألا يتجمعوا تحت عناوين ضيقة، بل تحت مسميات عراقية وطنية يفضلها ويرتضيها أهلنا أكثر من تلك فهم معروفون بحبهم وتعلقهم بالوطنية العراقية أكثر من أي شئ آخر وتاريخ العراق السياسي يشهد لهم بذلك لأن مثل هكذا مسميات ضيقة قد تخلق أنطباعات نفسية سيئة عندهم لأسباب لامجال لذكرها هنا مما قد يسبب أضراراً أنتخابية نحن في غنى عنها ... على كل حال ومهما كانت العناوين فعلى الجميع من أهلنا أن يفهموا أهمية هذه النقطة ويتعاملوا معها بمسؤولية وبأهتمام كبير ويدعموا و بلا تردد من يرشح نفسه من أبنائهم لتحقيق الحق والشرعية المعتدى عليها من قبل النظام المباد وبناء المستقبل بشكل أفضل.

وعلى كل مثقفينا والمهتمين معهم أن يبادروا لتثقيف أهلنا ولايتركوا الموضوع على المرشحين فقط الذين سيشعرون بأحراج في التشجيع من طرفهم لأنتخابهم على أعتبار أنهم أصحاب مصلحة شخصية من هذا الموضوع لذلك علينا جميعا أن نمد يد المساعدة لهم ونعمل معا.

الاستقلالية لدى الكورد الفيليين

علي حسين فيلي

مفهوم الاستقلالية لدى الشعوب والتجمعات الدولية لديه تفسيرات واسعة تؤدي في بعض الاحيان الى اصطدامات حادة بين المتضادين على مستوى الاشخاص والحكومات والاحزاب، لان الاختلاف في التفسير والتأويل والموقف ممكن ان يكون سبب للتقارب او تشديد الحساسيات والاصطدامات. لذا لدى الفيليون ايضا معنى ومفهوم الاستقلالية يحمل مجموعة من المدلولات والاعتبارات المرهونة بالواقع البيئي ومستوى الوعي والالتزام وحتى التوجهات والايديولوجيات الشائعة بيننا.

هناك قرابة 200 دولة في العالم تسمى "مستقلة" ، ولسنا بصدد التطرق الى نسبة استقلاليتها على ارض الواقع ، بل نقول ان هناك قوانين ومعاهدات تعمل على ترتيب مستوى ونوع العلاقة بين هذه الدول ، بمعنى اخر الجميع يعتز ويفتخر باستقلاليته في ظل الهدف الاسمى وهو تأمين مصالح البلاد سياسيا واقتصاديا وحتى امنيا وثقافيا وغيرها.

في الآونة الاخيرة وبسبب النكسات والصدمات الناتجة عن اخفاق شريحتنا في التوصل الى حلول جذرية لقضيتنا وفشلها في اعادة الحقوق المسلوبة واسترجاع مكانتها التاريخية في الواقع العراقي الى ما كانت عليه في السابق لاسباب تخصها واخرى خارج ارادتها، وايضا بسبب عدم وجود رؤى واضحة لاحزاب متمسكة بمسؤولية الدفاع عن قضايا الفيليين (كما يقال ظاهرياً ويفتقد عملياً). لابد ان نؤكد على ضرورة اتخاذ قرارات ومواقف جديدة خلاف ما كانت لدينا سابقا.

في هذه الظروف والانتخابات البرلمانية القادمة ، تشهد تصعيداً في مجال حركة التعبئة ومحاولة اقناع الناخب وتسقيط المنافسين بشتى الوسائل وابرزها الاتكاء على مصطلح الاستقلالية. لذا نرى هذه الحالة لدينا ايضا كفيليون ولانقول انها صحيحة او لا لكنها موجودة ، اما بالنسبة لما يقوم به البعض من التركيز على السلبيات، لابد من القول في بعض الحالات الموضوع ليس متعلقا بالانتخابات بل الهدف هو التسقيط على صعيد شخصي او فئوي وحتى اعلى من هذا . ان عدد مرشحينا ليس قليل ، لكن كثرة المرشحين ليست ضمان لانتصار اكبر، بل الكلمة الاخيرة ستكون للناخب وحسب استنتاجات سابقة ان توزيع التهم هو من اهم اسباب تشتت الاصوات وحيرة الناخب في اتخاذ القرار الصائب. ، ومجرد ان شخصا او جهة ترفع شعار الاستقلالية لن يجعلها هذا مستقلة بشكل منتج، فالاحزاب والكيانات الفائزة التي تشكل الحكومات المستقلة تتعامل وتتصرف حسب القوانين التي ترتب امور الحياة في المجتمع.

الملتزمين بايديولوجيا او نهج او مشروع معين ، مادام لديهم رأي وموقف وبصمة واضحة في مجال خدمة الجماهير، لايحق لنا ان نقول انهم غير مستقلين بل نقول ان لديهم رأي آخر والتزام واضح بسبب انتمائهم الى حزب او نهج آخر ، والحصيلة الانتخابات تنتهي واسماء الفائزين تكشف وعلى الخاسرين ان يراجعوا حساباتهم، ولكن في كل الاحوال لابد ان لاننسى ان كيل التهم على الاخرين خصوصا لابناء شريحتنا تحت مسميات المستقل وغير المستقل ،هو طلقة الرحمة لمن يفكر بتقديم خدمة لهذه الشريحة المظلومة.

وسط الحرب لا مظاهر للحب.. وعشاق بغداد وعنكاوا ابرز المحتفين

فيلي

يدرج عراقيون منذ سنوات قريبة على الاندماج مع المحتفلين بعيد الحب في شتى دول العالم ونيل مبتغاهم من الفرح الشحيح اصلا لعلهم في يوم واحد من الاحتفال السنوي يواسون بعضا من احزانهم وقد يفلحون في تناسي مصائبهم.

ويبدو ان الالام والاحزان التي عانى منها العراقيون طيلة عقود من الخراب والدمار والحروب والموت قد دفعتهم الى البحث عن اي بارقة امل وهم يرون مدن العالم تزخر بأضوائها واعيادها في حين يرسف العراقيون في احزان تبدو انها لا نهائية.

قلب وطيور الحمام و"كيوبيد" ملاك الحب ذي الجناحين رموز للعيد، اضيفت لها في المحال التجارية في بغداد شتى انواع الحيوانات الاليفة حتى غير الاليفة الاسود والدببة والنمور جلست الى جانب طيور الكناري والحمام والقطط، جميع الحيوانات حتى المتوحشة اصبحت اليفة وتوسمت بالوان زاهية غلب عليها اللون الاحمر الذي يسم تلك المناسبة، لا يهم فهو عيد الحب.

كيف يحتفي به العراقيون؟!

وسط حطام وركام التفجيرات ومعارك الانبار لم تستطع ورود العشق وهدايا الحب الحمراء ان تمسح الحزن والالم على وجه احمد مختار الذي فقد اعز اشقائه واصدقائه؛ احمد مختار ابن طوزخورماتو التي عاشت عاما واكثر وسط نزيف دم لم ينته، لن يحتفل هذا العام بعيد حب لان من يحب قد قتل في تفجير او اغتيال.

احمد التركماني العراقي في عقده الثلاثين يقول لـ"فيلي"، "عن اي عيد للعشاق يتكلمون ويوميا يقتل العشرات من ابناء مدينتي والمدن الاخرى لا مجال للعشق او الفرح هذا العام قلوبنا حزينة".

وعلى غير العادة يقول صاحب متجر بيع الهدايا مصطفى الرحماني في سامراء ان "محله تحول من مكتظ بهذه الايام الى شبه خال الا من القليل.

ويوضح لـ"فيلي" انه "في كل عام كنت لا استطيع ان اتحرك من شدة الزحام ولكن اليوم لا احد هنا ومن يأتي قليلون جدا ومتخوفون من نظرة الناس لهم".

ويؤيد كلام الرحماني شاب نازح من الفلوجة الى سامراء وهو محمد جبار ويقول "كيف يمكن الاحتفال بالحب ونحن تركنا من نحب في مكان ونحن في مكان اخر بسبب الحرب"، مضيفا لـ"فيلي" ان "الدم والقتل محا ذكريات الحب، نحن الان لا نفكر بسوى ما اوصلت الحكومة الان من خلال سياستها وكذلك المتطرفون".

وفي كوردستان يتساءل الاعلامي لؤي الربيعي "لماذا نحتفل ونحن حتى الان لم نتسلم رواتبنا ومن اين نأتي بالهدايا اغلبنا موظفون ولم يتسلموا رواتبهم حتى الان"، فيما تتهم مالية كوردستان، حكومة بغداد انها السبب في تأخير صرف رواتب موظفي حكومة الاقليم، وانها تسلمت رواتب شهر كانون الثاني لهذا العام في الخامس عشر منه ولم تتسلم حتى الآن رواتب شهر شباط.

ويقول عدد من الموظفين الكورد انهم لم يتسلموا رواتبهم حتى الان كما هو حال الربيعي و الاعلاميين في كوردستان وتحديدا في السليمانية مما يبدد فرحة عيد العشاق نهائيا هذا العام.

وفي اربيل يقول ساكنها محمد محمود لـ"فيلي" ان "عيد العشاق سيتركز في عنكاوا وبالتأكيد فأن مشكلات النفط والرواتب والميزانية واوضاع البلاد بشكل عام اثرت وستؤثر على الاحتفال".

جنوب العراق يعيش انين المدن الاخرى

وفي جنوب العراق فأن الاحتفال خجول لربما لكنه بالتأكيد تراجع عن الاعوام الماضية؛ تقول ذكرى صالح مراسلة تلفزيونية لـ"فيلي"، ان "العام الماضي وعندما كنت اعد تقريرا تلفزيونيا عن الحب كان الاحتفال اكثر بهجة ولكن هذا العام يبدو خجولا اكثر خاصة ما يجري في العراق من ازمات سياسية وامنية"، غير مستبعدة ان تكون طبيعة المجتمع في الجنوب من ناحية العشائر ورجالات الدين الذين يقفون ضد هذه المناسبات هو السبب لكنها تؤكد ان "هناك شبابا يقفون بكل حزم ويقولون نحن نأخذ الورد والهدايا لمن نحب حتى هناك بنات يبين عشقهن في هذا اليوم".

بغداد تحتفل رغم العنف

وفي العاصمة العراقية بغداد فأن الوضع على ما يبدو افضل رغم العنف، اذ يظهر ان العشاق مصرون على الاحتفال بين حطام المفخخات واصوات النار.

ويقول محمد العقابي لـ"فيلي" "لن اتوانى عن شراء افضل الهدايا لعشيقتي وسأمضي بها الى افخر مطاعم بغداد لتقديم هدية لها بيوم العشاق".

وتشاطره الموظفة في جامعة بغداد، ابتهال جاسم، الرأي بالقول لـ"شفق نيوز" انه "ورغم كل شيء فأن البغداديين سيحتفلون بالحب كما اعتادوا في مول المنصور وكذلك في حي الكرادة الراقي"، مردفة "بالتأكيد سيكون حجم الاحتفال مرهوناً بمدى سهولة الطرق وعدم تقطيعها وكذلك حجم التفجيرات ولكن لا اعتقد ان يغيب عيد العشاق عن بغداد هذا العام".

وتأبى مؤسسة "شفق" للثقافة والاعلام الا ان تحتفل بعيد الحب شعورا منها بأهمية المناسبة لما تشكله من مظاهر تعزيز لقيم المحبة والانسانية ونبذ البغضاء والكراهية؛ وقد نظم ملاكها في هذه المناسبة حفلا صغيرا وزعت فيه الورود كرمز للمحبة والحلوى والعصائر وتبادل المنتسبون التهاني بالعيد.

من جانبه قالت مديرة الاعلام في وزارة الثقافة زهرة لـ"فيلي"، إن الوزارة كانت لديها مبادرة لعيد الحب بنشر الورود التي بدورها ستعم المحبة بها، ليس على العاشقين فحسب، بل على محبي الوطن ومحبي الحياة ككل.

ورغم اهتمام كثير من البغداديين بعيد الحب وفرحتهم به، فانه قد لا يحظى بمساحة واسعة من الاحتفال لدى آخرين، كما انه لم يسجل ضمن الأعياد والمناسبات التي تحتفل بها الحكومة العراقية.

عودة مظاهر الاستبداد

صادق الازرقي

من الايجابيات الرئيسة التي انبثقت عن الوضع العراقي الجديد، الذي تمخض عن اسقاط النظام المباد، بوساطة القوات الامريكية؛ هو اجواء الحرية التي تمتع بها الناس بعد عقود من سيادة الرأي الواحد والحزب الواحد.

و طيلة السنوات العشر منذ التغيير في نيسان 2003 كان عامل الحرية و الشعور بالكرامة الانسانية يعتمل في صدور الناس، وهم غير مستعدين للتخلي عنه بأي صورة؛ لأنه اساس الوجود البشري، اذ بلا حرية يتحول المجتمع البشري الى مجتمع حيواني غير منتج.

نقول، كانت الحرية ابرز منجزات الوضع الجديد، فالحالة الاقتصادية مثلا برغم تحسنها النسبي، وزيادة القدرة الشرائية لدى الناس بعد سنوات طويلة من الحرمان، فان البناء الاقتصادي في البلد ظل مشلولا؛ ماتت الزراعة والصناعة وعم الفساد في دوائر الحكومة وتواصلت اعمال القتل والموت.

وبالعودة الى المكسب الكبير الذي تمخض عن التغيير اي الحرية؛ فان هناك محاولات محمومة تجري الآن لإخماد الشعور بالانعتاق لدى السكان، وجعلهم يرسفون في خوف مستديم، حتى من مجرد قول رأيهم في اي شأن من شؤون الحياة، و تحاول تنظيمات متطرفة لاسيما الدينية منها بشتى الوسائل فرض آرائها على الشارع؛ اما من يقول رأيا يراه بعض افراد تلك التنظيمات غير متوافق مع نزوعها؛ انطلاقا من ممارسة حريته التي غيبتها الانظمة السابقة وتسببت في خراب البلد؛ فانه يتعرض الى تهديدات كبيرة، ويبيت قلقا على مصيره و مصير اسرته و مستقبله.

ان ما جرى لصحيفة "الصباح الجديد" انموذج على فوضى الحياة السياسية والامنية في البلد، و بغض النظر عن الموقف من الرسم "البورتريتي" الذي تضمنه الملحق الاسبوعي لجريدة الصباح الجديد، الذي ادى الى مهاجمة مقرها من قبل مسلحين، واستهدافه بالعبوات الناسفة، واغلاق الصحيفة وقطع ارزاق عشرات المنتسبين، الذين اضطروا الى الجلوس في بيوتهم او مغادرتها خشية على حياتهم؛ فاننا نجزم، ان الرأي يجب الا يواجه بالتهديد والتفجيرات، اذ كان الأولى بمن وجد ان الرسم يسيء الى رموزه، ان يرفع القضية بوسائل قانونية الى الجهات المختصة ومنها محاكم النشر، لعرض ظلامته وإحقاق الحق.

اننا اذ نحذر من ان يلجأ افراد المجتمع الى اخذ زمام الامر بأيديهم لتطبيق وجهات نظرهم، فلنا ان نتذكر ما قاله المفكر عبد الرحمن الكواكبي في كتابه "طبائع الاستبداد " ونصه "أنّ صفة الاستبداد، كما تشمل حكومة الحاكم الفرد المطلق الذي تولّى الحكم بالغلبة أو الوراثة، تشمل أيضاً الحاكم الفرد المقيَّد المنتخب متى كان غير مسؤول، وتشمل حكومة الجمع ولو منتخباً؛ لأنَّ الاشتراك في الرّأي لا يدفع الاستبداد، وإنَّما قد يعدّله الاختلاف نوعاً، وقد يكون عند الاتّفاق أضرّ من استبداد الفرد.."

وهكذا فان النظام الذي يأتي عن طريق الانتخاب، لا يعصم الناس من عودة الاستبداد والدكتاتورية، كما لا تنتفي صفة الاستبداد عن السلطة المنتخبة اذا كان الحاكم لا يتمتع بالمسؤولية المطلوبة؛ بل رأينا الكواكبي يحذر من ان الاستبداد يكون في الحكومات المنتخبة اخطر، لأن هناك توافقا بشأنه من قبل المجموعات المنتخبة، فيستطيع اي كان من الذين يحسبون انفسهم او يتهيأ لهم انهم محسوبون على الزعماء السياسيين والدينيين المنتخبين؛ ان يحاول فرض مشيئته على الناس وعلى الشارع بذريعة انه منتخب .

ان اللجوء الى الاجتهادات الشخصية في معالجة المشكلات العراقية، اوقع البلد في مأزق خطير، ليس من السهل الفكاك منه، وتسبب في اهدار دماء الوف، وقبل ذلك في ظل النظام الدكتاتوري السابق ملايين الناس، بافتعال الحروب وكذلك فتاوى التكفير وكره الآخر والسعي للقضاء عليه ، وبالنتيجة ولوج العراق الى مستقبل مجهول، كما ان تدخل دول الجوار في الشأن العراقي ومحاولة فرض سياساتها على مجريات الامور في البلد تسبب في ادامة دولاب الدم العراقي، لأن دول الجوار تسعى لإبقاء العراق جريحا مدمى؛ حفاظا على مصالح بلدانها، ولن يعنيها من امر الشعب العراقي شيئا.

ان لنا ملاحظة رئيسة بشأن ما جرى لصحيفة الصباح الجديد تتعلق بأمن الناس والمجتمع وحرياتهم، وكما قلنا بصرف النظر عن الموقف من الرسم "البورتريت" فانه كان على القوى الامنية ان توفر الامن لمقر الصحيفة حتى يتم البت في الخلاف القائم مع افراد يرون انهم ظلموا بنشر البورتريت؛ كما ان على قوى الامن انطلاقا من مسؤوليتها في حفظ سلامة الناس والمؤسسات، ان تتصرف بمهنية وان تحافظ على مسافة واحدة من جميع الاطراف، لذا فان اداءها تعرض للانتقاد كونها وفرت الحماية للتظاهرة المنددة بصحيفة الصباح الجديد، ولم تطلب من منظميها اجازة مثلما فعلت في مرات سابقة في تظاهرات؛ كانت مطالبها وشعاراتها اقل حدة مما جرى في التظاهرة ضد الصباح الجديد.

وبصراحة فان العراق يتعرض الى مخاطر نكوص حقيقي نحو فرض المواقف و الآراء على الناس والتفريط بقيم الحرية، التي لن يستطيع المجتمع ان ينظم حياته من دونها؛ و ان الناظم الوحيد لتلك الحرية هو قوة القانون وليست قوة السلاح، وان الحرص على الديمقراطية وتكريس مفهوم وممارسة الحرية بحاجة الى قوة القانون والدولة وذلك يجري في جميع الدول المتحضرة، والا لكانت الفوضى.

اما محاولة كل مجموعة لتنفيذ ما ترتئيه بالقوة فانه سيدخل المجتمع في مرحلة جديدة من الاحتراب، نحن في غنى عنها، بل نحن احوج ما نكون الى رص الصفوف، والتخطيط للولوج الى هذا العالم، الذي اختصر لنا بمنجزاته العلمية المسافات، وان نركن لغة القوة والعبوة الناسفة والتفجير جانبا؛ وندخل مسيرة البناء والرخاء والتقدم، فشعبنا لم يزل متعطشا لكل ما يربطه بمنجزات الحضارة ويجلو انسانيته، التي اخفاها الحقد والكراهية والغاء الآخر؛ التي ورثناها عن عقود من الاستبداد، فلن نريد بالتأكيد ان نعيش وضعا استبداديا آخر.

من هو صاحب المصلحة في العبث بقانون الاحوال الشخصية العراقي؟

عدنان الحلفي

فمؤامرة تسطيح الوعي لم تكن جديدة في العراق، تاريخياً هناك دول ومنظمات وحكومات محلية وشخصيات استذكت على اغلبية الشعب العراقي وصادرت وعيه بمشاريع خطيرة وجعلته شعباً ينشغل بتفاهات الامور من اجل تمرير صفقات كبرى لم يكن اخرها الاعداد لمشروع التقسيم دستورياً واجتماعياً. قانون الاحوال الشخصية البديل الذي اطلق عليه (خبثاً) القانون الجعفري من اجل ربطه بالطائفة الشيعية التي ترفضه غالبيتها. صاحب المشروع وزير العدل الحالي حسن الشمري المنتمي الى حزب الفضيلة الذي يديره رجل الدين محمد اليعقوبي يثير علامات استفهام واسئلة لا تحصى عن المهمة المناطة بوزير العدل ومن ثم حكومة السيد المالكي التي جل اعضائها من حزب الدعوة الاسلامي.

المقال ليس في مجال انتقاد وتحليل هذا القانون الخطير الذي مررته الحكومة وسيُطرح على البرلمان للمصادقة عليه وربما سيجري تمريره لانه باهمية منافع اعضاء البرلمان واقل من اهمية الاتفاق على الموازنة او غيرها من القوانين التي تصب بمصلحة الشعب العراقي.

القانون سيء الصيت يعد اخطر من الفساد الحكومي ولربما اخطر حتى من التفجيرات التي تقتل المدنيين بشكل يومي لان هدف القانون الستراتيجي هو تفتيت المجتمع العراقي وارجاع قوانين الاحوال الشخصية الى قوانين دينية اكليروسية مشابهة الى قوانين الشريعة السلفية او الكنسية في اوربا الغربية في العصور الوسطى . اي انها شطب لمرحلة التطور العلماني للدولة العراقية والكشف عن الوجه الحقيقي لتيار الاحزاب الاسلامية التي تنوي الانقضاض على ما تبقى للدولة العراقية وهو قانون الاحوال الشخصية بكينونته الحالية فهو لا يقارن بقانون الشمري سيء الصيت الذي يعد انقلاباً صريحاً على الدولة المدنية ومصادرة قوانينها التي وُضعت وطُورت تاريخياً منذ بداية تأسيس الدولة العراقية تحت الوصاية البريطانية عام 1921 والتعديلات التي صدرت على قانون الاحوال الشخصية ضمن تجربة

قانون الشمري ارضية جيدة لرسم الحدود الأجتماعية قانونياً ودينياً ومذهبياً لعزل الشيعة عن بقية المكونات العراقية بل وذهب اكثر من ذلك بمنعه الزواج المختلط بين الأديان وليس بعيداً ستضاف له فقرة قانون يمنع بموجبه الزواج المختلط بين المذهب الشيعي وبقية المذاهب الإسلامية.

القضاء وادارة المجتمع.

هذا الشطب المتعمد لا ندرك اسبابه الى الان استُخدمت فيها المرجعية الشيعية من اجل اسكات المواطنين لما تتمتع به المرجعية الدينية من مكانة محترمة عند الشيعة. ولا نعرف حقيقة الوضع فالاخبار المنقولة اعلامياً من العراق تزج بالمرجعية بانها شريك في المشروع المزمع تصديقه وتطويره وتشكيل محاكم شرعية خاصة له مستقبلاً، فاذا كان الامر كذلك فان المرجعية الدينية ستتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية امام الشعب العراقي والذي سوف يزيد هذا القانون من تمزيقه وتقسيمه وتعميق طائفيته.

سينتج عن ذلك بلا شك تصادم بين أثنيات المجتمع العراقي التي ستزيد من شبح التقسيم والحرب الأهلية واراقة الدماء، وأعتقد ان المرجعية الشيعية يعود لها الفضل في حقن دماء مسلمي العراق تاريخياً منها تحريم قتال الكورد او تعرضهم لاية اساءة باعتبارهم مسلمين اثناء صراع القوى الكوردية مع حكومات العراق السابقة، وتحريم القتال في الكويت أثناء الاحتلال، واخرها وقوف المرجعية كسد منيع امام الاقتتال والفتنة الاهلية بين السنة والشيعة عام 2006 . ذلك يدل على الوعي العميق للمرجعية الشيعية ودورها لحفظ الوحدة الوطنية العراقية .

أما اذا كان قانون وزير العدل عبارة عن صفقة سياسية كما تحدثت بعض التكهنات بعيدة المدى بين حزب الفضيلة وحزب الدعوة الأسلاميين من اجل التخطيط والتحضير الى دولة اسلامية دينية في العراق على اساس المذهب الشيعي فهذا عبارة عن نفاق سياسي وضمر اجندة والعمل على تحقيقها مغاير تماماً لأجندة الدولة المدنية المعلنة وتبني الديموقراطية والإدارة الفدرالية التي من المفترض ان تحترم التوجهات والمعتقدات والأثنيات والأديان المتعددة في الدولة العراقية بحكم الواقع.

تعد الحكومة العراقية الحالية متورطة بهذا القانون سيء الصيت ولاعبا أساسيا في الإجهاز على قانون الأحوال الشخصية الحالي الذي يحتوي على معالجات علمية وقانونية تتناسب مع حقوق الأنسان والخصوصية العراقية الى حد ما ولا تتعارض مع الدين الإسلامي وتشريعاته.

اما قول الوزير بان القانون الجديد لا يلغي قانون الأحوال المدنية فهذا ضحك على الشعب العراقي وعلى نُخَبه القانونية والأجتماعية والسياسية، فوجود قانون ومحاكم مباركة من مراجع الشيعة سوف تتوجه غالبية المجتمع الشيعي للتعامل معها واهمال قانون الأحوال الشخصية الرسمي، فالذي يفكر بزواج امرأة اخرى سيتجه الى المحكمة الشيعية التي ستبارك له الزواج في حين محكمة قانون الأحوال الشخصية ستشترط عليه موافقة الزوجة الأولى وحضورها وشرط الاكتفاء المادي بالأضافة الى تقديم اسباب مقنعة لهذا الزواج. الشيء نفسه ينطبق على زواج القاصرات الذي تناضل منظمات المجتمع المدني والأمم المتحدة لايقاف زواج الأطفال للاسباب الواضحة يرجعنا قانون الوزير الشمري الى ماقبل المدنية التي نكافح لكي نلامس أذيالها.

أن اعلان العراق كدولة فدرالية والزج بقضايا اقاليم المحافظات ومن ثم تحويل بعض الأقضية الى محافظات التي احتواها الدستور العراقي تشكل الغاماً في الدستور من اجل توفير ارضية لتقسيم واضعاف الدولة العراقية، ويأتي هذا القانون ليؤطر النوايا السيئة التي يحتويها دستور العراق ولا أعتقد هناك قدرة لمؤسسات الدولة العراقية المشلولة والمنشغلة بقضايا الفساد والأرهاب ان تجري تعديلات على الدستور البائس.

قانون الشمري ارضية جيدة لرسم الحدود الأجتماعية قانونياً ودينياً ومذهبياً لعزل الشيعة عن بقية المكونات العراقية بل وذهب اكثر من ذلك بمنعه الزواج المختلط بين الأديان وليس بعيداً ستضاف له فقرة قانون يمنع بموجبه الزواج المختلط بين المذهب الشيعي وبقية المذاهب الإسلامية. انها رائحة مؤامرة كبرى على شطب دولة العراق المدنية المتعددة المتعايشة من سنين فهل سيواجهها الشعب العراقي كما واجه امتيازات البرلمانيين ام ان ارادة الشعب العراقي ستسحقها (أمداسات) الشيوخ والسادة والروزخونية.

عجلة الإعمار

إياد السامرائي

فمنذ أن تسلمت مهام رئاسة مجلس النواب حددت عدة محاور وجدتها الأهم، وجوانب اكثر تأثيراً من غيرها، ونقاط بداية للشروع بمرحلة جديدة عنوانها التغيير واصلاح واقع الحال إلى ما هو أفضل.

ولعل واحدة من أهم الجوانب التي وضعتها في البال ، وسعيت جاهداً لتحقيق شيء فيها التواصل مع رجال الأعمال والتجار العراقيين سواءً من هو مقيم داخل العراق او خارجه .

ولقد رأيت نخبة طيبة من العراقيين الراغبين والحريصين على المساهمة الجادة في إعمار بلدهم وإعادة البهجة له من جديد .

إن ملف الاقتصاد عامة، ودعم الاقتصاديين العراقيين وأصحاب المشاريع والكفاءات خاصة ، ظل يعني طيلة السنوات العشر من مشاكل جمة ، جزء منها تراكم لما خلفه لنا النظام السابق وسياسة الحصار الاقتصادي الظالمة ، والجزء الآخر تمثل بالغياب الواضح للرؤية الاقتصادية في معالجة تلك المخلفات الكبيرة والانطلاقة من جديد ، ناهيك عن تفشي الفساد بشكل لا سابق له إذ هو اليوم ينخر المؤسسات والدوائر على اختلافها .

إن الركون إلى الاعتماد التام على واردات النفط مخاطرة كبرى مع السوق المضطرب اليوم والازمات الخانقة ، كما إن انعدام العدالة في توزيع الثروات ، والفساد ، والانهيارات الامنية المتواصلة التي تعرقل عجلة الاعمار والاستثمار ، كلها تزيد من قتامة المشهد الاقتصادي العراقي.

وهناك جانب آخر مهم ، فبما اننا قررنا ان نمضي في اقتصاد السوق فعلينا ان نجعل رجال الاعمال هم مستشارينا الاقتصاديين ما داموا يحققون الاهداف التي نضعها لهم ، فرجال الاعمال يشكون الى اليوم من ان سياسات الدولة تضر الاقتصاد العراقي والقطاع الخاص على وجه التحديد ، وعلينا معالجة هذا الخلل وفي ذلك فائدة للطرفين دون شك .

وهذا الأمر كما غيره ، بحاجة إلى جهد فعلي ، وتواصل حقيقي ، وتبادل للأفكار ووجهات النظر ، والعمل المتنوع الشامل على شتى الأصعدة ، والبدء من امتلاك الرؤية الحقيقية الصالحة للتطبيق ، مروراً بمنح أصحاب الاختصاص الفرصة المناسبة وتهيئة الجو الملائم ، وقطع يد الفساد ، كل ذلك كفيل بالنهوض وإعادة الحركة للعجلة المتوقفة اليوم ونفض غبار العجز والديون عن جسد العراق المليء بالطاقات .

حتى هذه اللحظة مازلت خجلاً من نفسي حين فكرت فقط بشراء مظلة وقبعات،
لامرأة تفترش الأرض بالقرب من إحدى الساحات هي واطفالها، نعم انا خجل من تلك اللحظة، لاني من المفترض ان أحلم بالنيابة عنها ببيت نظيف يلمها واطفالها،
وقوت تحصل عليه من حقها الذي سلبه منها أبناء المنطقة الخضراء، من دون استثناء هذه المرة، فحتى من لديه ذرة من الوطنية والمواطنة مطالب بانصاف هذه المرأة ومن هم على شاكلتها.
المرأة هذه بعمرها الثلاثيني بحسب ملامحها، أبت إلا ان تبقى عراقية، كادحة، شريفة،
تقوّت اطفالها من كدّ يديها، حين اختارت ان تجلس في الشارع وفي عزّ الزحامات والمطر ومن دون مظلة تحميها من المطر العراقي، الذي تساقط صباح امس عليها وعلى اطفالها الذين هم بعمر الزهور، لتبيع (البيض المسلوق) للمارة والشغيلة والكادحين، ومن دون ان تفكر بأية منّة، يمنّ بها عليها الأقربون وأولو الامر منا، فقد اختارت وربما مجبرة ان تشتغل لتعيش،
وتجعل اطفالها يستمرون بالحياة، دون ان تراعي نفسها وتتقي المطر هي واطفالها، فجلّ تفكيرها وانا على يقين من ذلك كان منصبّاً في توفير القوت على حساب أي الم قد يداهمها في أية لحظة.
نعم والله انا خجل من نفسي لدرجة ان عيوني هربت من وجهها، وركضت باتجاه بعض أصدقائي السومريين العاملين في أحد المقاهي المفتوحة القريبة منها،
والذين هم مثلها اختاروا قارعة الطريق مكاناً لتدبير قوت عوائلهم، لكنهم على الأقل يمتلكون مظلة تقيهم الشمس الحارقة في الصيف والمطر في الشتاء.
وهناك فقط جاءتني الفكرة الغبية بان أوفر لتلك المرأة مظلة مثل مظلة اصدقائي، ولم أفكر بان أصرخ في الشارع بأعلى صوتي مطالباً بحقوق هذه المرأة التي تعيش في بلد يطفو على النفط، وفيه من الخيرات لو افلتت من أكف وجيوب لصوص المنطقة الخضراء لعاشت كل العوائل العراقية برخاء وبهجة، لكن ..
ماذا عساي ان أفعل انا الذي بالكاد أغطّي مصاريف عائلتي ومصاريفي الشخصية؟
وكيف يتسنى لي رفع الحيف عن تلك المرأة وأمثالها، والطرق المؤدية الى ذلك مدججة بالعسس والدرك والاسلحة والأسلاك الشائكة التي نصبت لتحمي المفسدين وتبقي الفقراء بفقرهم؟.
ترى كم شخص منهم وهو يقرأ مقالتي الان يمكن ان يشعر بربع الخجل الذي انتابني وانا أفكر فقط بمظلة وقبعات لهذه العائلة!
ومن سيحاول مساعدة المعدمين أمثالها، ممن لم يرتضوا بغير الشرف لباساً، والحفاظ على قطرة الحياء شعاراً، على العكس من بعض ساستنا الذين جفت مياه جباههم تماماً، بعد ان سقطت آخر قطرة حياء لديهم؟
كم وكم وكم، كل تلك الاسئلة لا اظنها مجدية في زمن صار فيه العراق بلدا يقوده الداعشيون والمقاولون والسماسرة واشباه السياسيين..!!.

"توجه عراقي" نحو الإلحاد ودراسة تكشف "الموطن الآمن" وقصة "آل مطر"

فيلي

تظهر دراسة أعدها مؤرخ أمريكي ارتفاع عدد الملحدين في العراق لعوامل عديدة أبرزها التطرف الديني، كما ذكرت أن أبطال التوجه هم شبان عراقيون وهو أمر حظي على ما يبدو بتأييد المفكر العراقي احمد القبانجي.

واحتل العراق وفقا لدراسة نشرها معهد Gallup الدولي في الصيف الماضي المرحلة السابعة عالميا من حيث نسبة انتشار التدين وقالت الدراسة حينها إن الإلحاد غير موجود في العراق. واعدت الدراسة على مدى عام 2012.

"ارتفاع" نسبة الإلحاد في العراق

لكن المؤرخ والباحث الأمريكي في القضايا المعاصرة في تاريخ الشرق الأوسط وجنوب آسيا، واستاذ التاريخ في جامعة مشيغن جون ريكاردو كول يقول في دراسة حديثة له اطلعت عليها " فيلي " إنه يعتقد ارتفاع نسبة الملحدين في العراق.

ويرى كول أن نسبة الإلحاد تصل إلى نحو 32% لعدة عوامل ومنها التطرف الديني والصراع السياسي والمذهبي.

ويضيف "على الرغم من المخاطر والمحرمات في البلاد التي تمزقها الصراعات، فان شبانا عراقيين يتجهون نحو الإلحاد".

ومن الصعب أن يعلن الملحدون في العراق عن توجهاتهم ومعتقداتهم الفكرية وقد يكون مصيرهم هو القتل.

ويقول المؤرخ الأمريكي "كثير من الملحدين في العراق يمكن أن يكونوا في خطر من قبل المتطرفين والميليشيات إذا عبروا عن وجهة نظرهم علنا".

دوافع فيصل سعيد آل مطر

وتسرد دراسة المؤرخ الامريكي قصصا لملحدين عراقيين وجاء فيها "هذا هو الحال مع أحد الملحدين العراقيين الأكثر شهرة فيصل سعيد آل مطر (وعمره) 22 عاما الذي فر إلى الولايات المتحدة، ويرجع ذلك إلى صراعه مع الإسلاميين على هويته العلمانية".

وأشارت الدراسة إلى وجود أسباب أخرى منها أن شقيقه وابن عمه وأفضل صديق له لقوا مصرعهم في أعمال العنف الطائفي في العراق.

ويقول المؤرخ الأمريكي إن فيصل "نشأ في أسرة شيعية معتدلة وتلقى صراحة العديد من التهديدات بالقتل وبالرغم من أنها ليست جريمة أن يكون المرء ملحدا في العراق ولكن الميليشيات الدينية غالبا ما تأخذ زمام الأمور بأيديها".

ويلفت إلى أن "آل مطر يقود الآن منظمة دولية ويتحدث بانتظام في المناسبات، انه مؤسس الحركة العالمية الإنسانية العلمانية، التي لديها ما يقرب من ربع مليون مؤيد في الفيسبوك".

ويضيف أن "فيصل أصبح ملحدا في سن مبكرة، برغم انه كان يدرس في مدرسة عامة في بلاده"، ونقل عنه قوله إن "فلسفة القراءة، تفتح الذهن، تمدك بالفضول لمعرفة العالم ، لقد انهيت دراستي في العراق من دون أن يفقد ذهني توقده" .

قصة "محول بغداد"

كما ينقل كول تصريحا لما يقول عنه انه "واحد من الناشطين الشباب الأكثر نشاطا في العاصمة العراقية الذي يستعمل اسما مستعارا هو عمر البغدادي للحفاظ على أمنه و يبلغ 22 عاما يعمل في مجال الهندسة جرى اللقاء به في منزله في واحدة من المناطق الرئيسة المأهولة بالسنة في بغداد".

ويصف المؤرخ الأمريكي البغدادي بأنه "محول بغداد" مهمته تنوير أصدقائه وغيرهم من الشباب حول الإلحاد"، ناقلا عنه قوله "لقد أصبحت ملحدا في سن مبكرة بعد أن درست ديني السابق الإسلام،

عميقا واكتشفت أن هناك أكثر من 1100 من الأديان الأخرى و أتباعها جميعا يدعون أن دينهم يقول الحقيقة المطلقة، إن الدين هو شكل من أشكال العقيدة".

ويتمسك البغدادي بموقفه ويقول "أنا لا ديني وملحد".

ويقول أيضا انه لا يخفي ذلك على المقربين من العائلة والأصدقاء.

ويوضح "والداي عرفا أنني ملحد وهكذا يفعل أصدقائي و أخي أحمد أصبح ملحدا أيضا بعد أن قدته إلى بعض الكتب وتناقشنا حول العديد من المواضيع المتعلقة بالعلم والفلسفة ولقد أصبح معظم أصدقائي ملحدين الآن كما تنتشر دعوتنا في فيسبوك".

ويشير المؤرخ إلى أنه "ليس من السهل الظهور كملحد أو غير مؤمن في العراق ذي الأغلبية الإسلامية او اي مجتمع مسلم آخر كما هو الحال في الغرب على الرغم من أن العراق مجتمع علماني بطبيعته إلى حد كبير منذ استقلال البلد عن بريطانيا في عام 1932".

والى جانب الأغلبية المسلمة (الشيعة والسنة) تعيش في العراق أديان أخرى هي المسيحية والصابئية والايزيدية وغيرها.

وتابع كول انه "في استطلاع للرأي صدر في نيسان 2011 بين المواطنين العراقيين الاعتياديين منحوا الحرية في الإجابة على سؤال (هل تؤمن بالله ؟) كانت الإجابات غريبة جدا... حيث أجاب 67 ٪ بنعم".

واستدرك "نسبة 21٪ كانوا متشككين".

واضاف انه وفقا لـنواف الكعبي وهو طالب جامعي (23 عاما) من البصرة في جنوب العراق فإن عدد الملحدين يكون أعلى من ذلك بكثير إذا تم أن الاستطلاع الآن في عام 2014.

ويضيف نقلا عن الكعبي أن "الجيل الجديد من العراقيين تعبوا من المتطرفين السياسيين والدينيين الذين يتحملون المسؤولية عن الانقسام الطائفي وان الشباب يسافرون الآن ويقرأون ويشاهدون التلفزيون وكثيراً من الأشياء، هنا جعلتهم متشككين

من دينهم الآن".

إقليم كوردستان هو أكثر أمانا للملحدين

وتشير دراسة كول الى انه في عام 2008 نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تقريرا تحت عنوان "العنف يدفع الشباب العراقيين الى التشكيك برجال الدين"، وقابلت 40 شابا من خمس مدن عراقية، خلال بعض الفترات الاكثر عنفا من الاحتلال الأمريكي للبلاد.

ونقلت الصحيفة عن شباب عراقيين قولهم إنهم "منهكون من التعرض المستمر للعنف الذي يأتينا بشكل مباشر من التطرف الديني ونشعر بخيبة أمل من الزعماء الدينيين ونحن في شك من الإيمان الذي يدعون إليه".

ويشير التقرير إلى أنه "في منطقة كوردستان فان الشباب الكورد غالبا ما يشعرون أن لديهم المزيد من الحرية للتعبير عن آرائهم بمنأى عن العنف الطائفي في أماكن أخرى في العراق وكوردستان تمثل مكان تسامح مع تواجد نظام شبه علماني".

وتقول العراقية الدنماركية سوزان نجم طالبة (22 عاما) وهي أصلا كوردية من مدينة كركوك التي أصبحت ملحدة بعد أن غادرت منزل أبويها واستقرت في شقتها الخاصة "كان لوالدي تأثير كبير علي بل علماني أن اكون مسلمة صالحة".

وتضيف "لكن عندما غادرت المنزل، شعرت إنني حرة في اختياري لنفسي".

وأضافت "أنا أعرف الكثير من الملحدين الكورد الآخرين ومعظمهم في أوروبا وأيا منهم لم يتلق تهديدات لخروجهم عن ديانتهم".

وفي أربيل عاصمة إقليم كوردستان يتحدث الكندي الكوردي آدم ميراني وهو مصور بعمر 26 عاما يعمل مساعدا في برنامج لمنظمة غير حكومية محلية ويقول إنه لا مشكلة لأي شخص أن يعلن الحادهُ في كوردستان العراق.

ويضيف "لكن الناس ليسوا مهيئين عقليا لقبول فكرة أن يكون الآخرون بلا دين".

وأضاف ميراني انه "عندما تنظر إلى مكان مثل العراق حيث الانقسامات الدينية عميقة وهي نتيجة مباشرة لأعمال العنف المتطرفة التي وجدت في الكثير من البلاد، وحين ينتشر شيء من هذا قبيل الإلحاد فانه يبدو انه لا طائل منه".

القبانجي يبرر التوجه نحو الالحاد

وتعليقا على نتائج دراسة المؤرخ الأمريكي، يقول المفكر العراقي احمد القبانجي حديث لـ"فيلي" إن "العقلانية الحديثة النقدية وانتشار الجامعات ووسائل التواصل الحديثة ساعدت على تقوية العقل النقدي، إذ بدأ يغربل الموروث الديني ويشكك ببعض الأمور الواضحة البطلان من روايات وقصص خرافية".

ويتابع "هذه ظاهرة صحية وعلامة للتمدن والعقلانية".

ويعتقد القبانجي أن "هذه علامة على ان الشعب دخل في فصل جديد من الحرية التي اتاحت الفرصة لإظهار عقيدتهم ولم يكن من الممكن سابقا البحث في ثوابت الدين والتشكيك في الوجود".

ويضيف "عندما يرى الناس آلاف الأبرياء يقتلون باسم الله ويذبحون كالخراف وخلف القاتل راية تشكل لهم صدمة".

"هذا الإلحاد بدوافع إنسانية" يقول القبانجي.

ويعد القبانجي وهو شقيق رجل الدين البارز في المجلس الأعلى صدر الدين القبانجي من ابرز رجال الدين العلمانيين إلى جانب إياد جمال الدين.

والقبانجي وجمال الدين معممان.

ويواصل القبانجي حديثه لـ"فيلي" بالقول إن "النظريات الفلسفية الحديثة أدت إلى إنكار الوجود والعوامل النفسية من التعاليم اللا إنسانية التي تحرك الإرهابيين ومحاربتهم لحقوق الإنسان والسلوك اللا أخلاقي الذي يتبعه السلفيون".

ويختتم القبانجي كلامه قائلا إن هذا الأمر يأتي في وقت "يحظى الكثير من رجال الدين بالراحة والاحترام والرفاه في حين يعيش البعض حالة اقتصادية ونفسية صعبة لذلك يتجه الإنسان لإنكار كل ما يتصل بالدين والوجود".

ويقول مراقبون إن الدراسة التي اعدها المؤرخ كول تمثل وجهات نظر من اجرى مقابلات معهم وليست قياسا للرأي العام.

الانتخابات البرلمانية العراقية وطموح التغيير

جواد كاظم الخالصي

فمن يبدو ان المواطن العراقي أصبح اليوم في مفترق طرق وفي حيرة من أمره فتارة المراجع الدينية والسياسية والاجتماعية تقول له اذهب الى الانتخابات وصوّت على من تراه حريصاً ومؤمناً بأن يخدم الآخرين وتارة أخرى يرى ان لا فائدة تُرتجى من العملية الانتخابية طالما إن الكثير من السياسيين لهم الحظوة والسيطرة في الوصول الى مقاعد البرلمان سواء بشراء الذمم او بما يقدم من وعود منمّقة أو يمتلك وسائل ضغط في الشارع العراقي من المجاميع المسلحة وغيرها من تلك العوامل التي تجعل هذا المواطن في حلبة الخوف ويفرض عليه ما لا يقبله عقل.

لذلك نجد ان الاختيار بين القبول والرفض أمر فيه من الإزعاج والخطورة ما يجب التوقف عنده والتفكّر فيه، لأن مرور أكثر من عشر سنوات على التغيير في العراق والانتقال الى مرحلة النظام الديمقراطي بعد انتزاع الحكم من النظام الطاغوتي المتجبر هي ليست بالمستوى المطلوب لإرادة الجماهير وبما تطمح به أو تتأمله في العراق الجديد وهذا من حق أي مواطن يحلم بحياة حرة وكريمة ، الكل اليوم يريد التغيير والقناعات متحركة عند الجميع ولكن هذا التحول في القناعات لا يعني الانتقال السريع من الاعتقاد بفكر معين أو بجهة معينة أو شخصية سياسية أو حزب سياسي الى ما يقابله من فكر آخر ومعتقد آخر.

وربما من المتقدمين الجدد اشخاص وحركات سياسية لأن واقع الحال الذي نمر به طيلة السنوات الماضية ليس كله سيئا او جيدا فهناك ما يمكن ان يكون قد تحقق على الارض، وليس من المعقول ان نقول لا شيء تحقق لأنه ظلم وجحود للآخرين وهناك ايضا ما يمكن أن نقول عليه لم يتحقق؛ وترد في تقديم الخدمات او النهوض الحقيقي الذي نريده للعراق بما يمتلكه من قوة إيرادات ذاتية وكتل بشرية علمية قادرة على ان تحقق ما نريد ،

وهنا يمكننا أن نتساءل عن هذا العجز والتراجع هل له أسباب أخرته ووقفت عائقا من اجل أن يحصل هذا التراجع ام لا نحن بعيدون جدا عن ان نكون تلك العصا في دولاب الحكومة المطلوب منها تحقيق كل الإمكانات للمواطن العراقي.

أنا أرى أن الفضاء السياسي العراقي فيه الكثير من المشاكل سببها المصالح الحزبية والسياسية وجزء كبير منها يمتد في أدائه الى خارج الحدود فهناك مصالح تقتضي ان يكون العراق ثابتا في مربعه الذي عليه ما قبل العام 2003 وما بعده لأنهم رسموا له تلك الخارطة ولا يمكن تغييرها ما لم تتحد العقول والقلوب من اجل خدمة العراق وحل جميع المشاكل بين الفرقاء لنصل الى بلد معافى بعد انتخابات البرلمان القادمة ليكون هذا طموحنا الذي نرغب ونريد.

الأمية الألكترونية

جودت هوشيار

فى الفجوة الرقمية: نحن نعيش اليوم في عصر العولمة وثورة الأتصالات والمعلومات ، حيث أصبح التعميم الرقمي في شتى جوانب الحياة أحد أهم العوامل الرئيسة لتحديث المجتمعات وتقدم الأمم. وفي الوقت ذاته ، أخذت الفجوة الرقمية - (The Digital Divide) تزداد اتساعا، بين الدول المتقدمة، التي تستخدم أنجازات الثورة الرقمية على أوسع نطاق في الحياة اليومية وفي البحوث العلمية وميادين الأقتصاد والصحة والتعليم ومجالات عديدة أخرى ، وبين الدول المتخلفة ، التي أخفقت لحد الآن في توظيف هذه الأنجازات وفق خطط علمية مدروسة في تطوير مجتمعاتها. وعلاوة على ذلك، ثمة فجوة رقمية أخرى داخل كل مجتمع. ففي الدول الصناعية المتقدمة، نجد أن الأغلبية الساحقة من السكان تمتلك مهارة أستخدام الكومبيوتر والبرامج والتطبيقات المتصلة بها، وتتوفر لها امكانية الدخول الى الشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنيت) بكل يسر وسهولة ودونما أنقطاع وفي شتى الظروف والأمكنة مع وجود أقلية ضئيلة لا تحبذ الدخول الي الشبكة لأسباب سنتطرق اليها في الفقرات اللاحقة .

الأمية الألكترونية:

أما في الدول النامية، فأن استخدام الكومبيوتر الشخصي والدخول الى الأنترنت يقتصرعلى فئة محدودة من الطبقة المتعلمة الميسورة، أما اغلبية السكان فأنها وان كانت تستخدم الهواتف النقالة على نطاق واسع، الا أنها ما تزال تعاني من (الأمية الألكترونية) وقطاع لا يستهان به من هذه الأغلبية يعاني أيضا من (الأمية الألف بائية)، وبتعبير آخر فأن مفهوم الأمية اليوم لا يقتصر على من يجهل القراءة والكتابة، بل يشمل أيضاً من لا يعرف استخدام الكومبيوتر والأنترنت .

الأمية المركبة:

(الأمية المركبة) بشقيها الألف بائي والألكتروني، لم تعد مقبولة في العالم الرقمي الجديد، ولدى منظمة اليونسكو والمنظمات الدولية الأخرى ذات العلاقة، برامج طموحة للقضاء على

ان الأفتقار لأنظمة تعليمية حديثة تواكب الأتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي – التكنولوجي المعاصر، هو السبب الرئيس لـ(الأمية الألكترونية) وليس تردي الأوضاع الاقتصادية او العادات والتقاليد الاجتماعية فقط.

(الأمية المركبة) التي تعرقل تقدم البلدان النامية، في زمن اصبحت فيه تكنولوجيا المعلومات القاعدة الأساسية لمجتمع المعرفة. ولم يعد أستخدام الكومبيوتر مع بزوغ الألفية الثالثة ترفا، بل اصبح ضرورة ملحة وعنصرا اساسيا لا غنى عنه في الحياة. وعلى كل انسان معاصر يعيش في عصره وليس في الماضي ، أن يمتلك مهارة أستخدامه ، وبعكسه يعد في عداد الأميين الذين لا يتيسر لهم الأستفادة من ثورة المعلومات ، وكأنهم خارج عصرنا الرقمي الجديد .

الأمية الوظيفية:

في عالم اليوم نرى ان الأنشطة الأقتصادية والتخصصات العلمية والمهن الهندسية والطبية وغيرها، تتطلب الى هذا الحد او ذاك امتلاك مهارة استخدام برامج الكومبيوتر واجادة التعامل مع الانترنت. وكل خريج معهد أو جامعة أو أي شخص آخر يأمل في الحصول على عمل او وظيفة في تخصصه العلمي أو المهني، عليه معرفة المباديء الأساسية لهذا الأستخدام, وقد ظهر في السنوات الأخيرة، مصطلح آخر - شاع أستخدامه لدى الباحثين في الغرب - لا يختلف في مفهومه كثيرا عن (الأمية الالكترونية) وهو مصطلح (الأمية الوظيفية - Functional illiteracy) و يشير الى وجود فئة من الموظفين في مؤسسات الدولة – أي دولة - لا تمتلك المعارف والمهارات الضرورية ، التي لا غنى عنها للأداء الوظيفي الجيد على وفق المعايير الحديثة في هذا المجال .

وتشير البحوث الميدانية الي ان أكثر من نصف وقت العمل الوظيفي في المجتمعات المتطورة يصرف على معالجة ونقل وخزن المعلومات، بمعنى أن الخريجين الجدد من الجامعات والمعاهد ليس في الغرب فقط، بل حتى في بلادنا، لن يجدوا وظيفة اوعملا ذهنيا او حتى كتابيا من دون اتقان التعامل مع الكومبيوتر والأنترنت وينتهي بهم الأمر اما الى البطالة أو القبول بأي عمل جسدى بعيد عن تخصصاتهم.

وكان رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفييف - وهو من أشد المنادين بضرورة التعميم الرقمي في جميع مفاصل الحياة – قد حث موظفي الدولة على وجوب الألمام بأساسيات (تكنولوجيا المعلومات) قائلا "ينبغي الأستغناء عن خدمات الموظفين، الذين لا يعرفون أستخدام الكومبيوتر؟ ان الموظف الذي لا يستطيع انجاز وثيقة بشكلها الألكتروني أو الذي يخشى أستخدام الكومبيوتر ينبغي ان يستغنى عن خدماته في دوائر الدولة .اننا لا نعين موظفين اميين في المؤسسات الحكومية، واستعمال الكومبيوتر اصبح جزءا مهما من معرفة القراءة والكتابة الجديثة.

باحثون في بركة سباحة:

ان الأسباب الكامنة وراء (الأمية الألكترونية) و(الأمية الوظيفية) عديدة ومتباينة لدى الفئات العمرية المختلفة، وقد دلت التجارب العلمية أن قدرة وامكانيات الأنسان في التعلم تقل تدريجيا بتقدم العمر وان كبار السن يجدون صعوبة في تحصيل علوم واتقان مهارات جديدة وبضمنها اساسيات تكنولوجيا المعلومات وأستخدام الكومبيوتر, لذا نجد في بلادنا كما في البلاد الأخرى ان عددا كبيرا من كبار السن المتعلمين، بينهم عدد لا يستهان به من أصحاب الشهادات العليا حتى اساتذة الجامعات، لا يستطيعون استخدام الكومبيوتر والأنترنت للحصول على المعلومات التي تهمهم اويحتاجون اليها سواء في حياتهم اليومية او اعمالهم او في بحوثهم، وان كان كل هؤلاء شأنهم في ذلك شأن الأميين، الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وأشباههم من أنصاف المتعلمين يستخدمون الهواتف النقالة بفعالية.

الفئة الأكبر سنا من المشتغلين بالأعمال الفكرية والذهنية تعتقد ان الكومبيوتر والأنترنت لهو ولعب لا يليق بها وان من مستلزمات الوقار والهيبة هو الأبتعاد عن هذه البدع، التي يعجز معظم أفرادها عن فك رموزها. وتفضل اللجوء الى مصادر المعلومات التقليدية (الكتب والمطبوعات الدورية والوثائق الورقية) للحصول على المعلومات، التي تتطلبها أعمالهم وبحوثهم، واذا كانت المصادر التقليدية للمعلومات حوض سباحة أو حتى بحيرة صغيرة، فأن مصادر المعلومات الجديدة ونعني بها الشبكة العالمية للمعلومات بحر لا نهاية له.

أسباب أخرى لمقاطعة الأنترنت:

ثمة شرائح في المجتمع لا يثير الأنترنت أهتمامها، نظراً لأسلوب حياتها، حيث ان طريقة عيشها تستند الى التقاليد والعادات والأعراف، وهي في العادة تتمتع بمكانة اجتماعية وظروف مستقرة ولديها علاقات اجتماعية واسعة ووثيقة ولا يلعب الأنترنت دورا ملحوظا في حياتها اليومية.

كما لا يشكل الأنترنت ضرورة حياتية لدى سكان الأرياف في البلدان النامية ، الذين لا يتطلب نشاطهم العملي وطريقة حياتهم ونمط ثقافتهم أستخدام الأنترنت ،وهذه الظاهرة تشمل سكان الأرياف حتى في بعض البلدان المتطورة ولكن بدرجة أقل بطبيعة الحال ، بعض هؤلاء يريد العيش بالطريقة التقليدية ويرفض استخدام الأنترنت بمحض أرادته ، والبعض الآخرلا تصل اليه خدمة الأنترنت ، لأن شبكات الأتصالات لا تغطي مناطقهم .أي ان السبب تكنولوجي وليس شخصي .

ووفقا لدراسة حديثة شملت (185) بلداً بما فيها العراق، فأن متوسط سرعة الأنترنت متفاوت من بلد ألى آخر حتى داخل البلد الواحد، ففي الوقت الذي بلغ متوسط سرعة الاتصال بالإنترنت 49.2 ميغابايت في الثانية في هونغ كونغ مثلا – وهي أسرع خدمة إنترنت في العالم – نجد ان العراق قد حل كالعادة في ذيل القائمة وفي المرتبة 179 بسرعة تنزيل بلغت 0.75 ميغابايت في الثانية.

وعلى اية حال لا ينبغي المبالغة في اهمية سرعة الأنترنت ، لأنها ليست الا سببا ثانويا في عدم أنتشار الأنترنت على نطاق واسع ، سواء في العراق أو في أي بلد آخر في العالم. والأهم من ذلك هو العلاقة بين (الأمية الالف بائية) و (الأمية الألكترونية)، لأن استخدام الأنترنت يتطلب معارف يحصل عليه الأنسان في مقتبل عمره خلال دراسته، في حين أن استخدام الهواتف النقالة أبسط بكثير ولا يتطلب تعليما مسبقاً.

ان الأفتقار لأنظمة تعليمية حديثة تواكب الأتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي – التكنولوجي المعاصر، هو السبب الرئيس لـ(الأمية الألكترونية) وليس تردي الأوضاع الاقتصادية او العادات والتقاليد الاجتماعية فقط. ومن أجل أشاعة الوعي المجتمعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات، لا بد من تدريس أساسيات هذه التكنولوجيا، منذ المراحل الدراسية الأولي، كما هو معمول به في الدول المتقدمة، حيث يتم تدريسها كمقرر أساس الى جانب العلوم الأخرى.

حركات وتيارات مناهضة للأنترنيت :

وصفوة القول، أن استخدام تكنولوجيا المعلومات من مقومات تحديث المجتمعات ولكن ثمة دائما أشخاصاً لا يستخدمون الأنترنت . فهل يعني هذا أنهم معزولون عن العالم ؟ لا شك أن مثل هؤلاء ينتمون الى اوساط معينة –لا يشكل فيها الانترنت قيمة عالية ، وهي أوساط ما تزال موجودة في كل انحاء العالم .

وعلاوة على ذلك ، ثمة نخب فكرية وثقافية ، في البلدان المتقدمة ، ترفض العالم الأفتراضي عن وعي وادراك وقناعة ، وقد ظهرت في تلك البلدان - التي لن تجد فيها بقعة ليست فيها خدمة الأنترنت السريعة ، الا ما ندر– حركات اجتماعية وتيارات فكرية تدعو الى مقاطعة الأنترنيت ، الذي يستحوذ على اوقات الراحة ويحرم الناس من التواصل الأجتماعي الحي مع الأقارب والمعارف وزملاء الفكر والمهنة و يسبب أحياناً العزلة عن المجتمع أوالكآبة . كما ان قضاء ساعات طويلة أمام الكومبيوتر يؤدي الى قلة الحركة، التي تشكل – كما يقول الأطباء – احدى الأسباب الرئيسة للأصابة بأمراض شتى وفي مقدمتها أمراض القلب.

ورغم الأنتشار الواسع والشامل للأنترنت، الا أنه ليس مفتاح السعادة والنجاح دائماً، رغم ان الشركات التي توفر خدمة الأنترنت تحاول أقناع الناس على النقيض من ذلك.

احذري.. الملعقة تصيب طفلك بالسمنة!

فكشفت دراسة أجريت أخيراً على عينة مكونة من 298 طفلاً، أنَّ الأطفال الذين تتم تغذيتهم من قبل أمهاتهم في مرحلة الفطام هم أكثرعرضة للإصابة بزيادة الوزن والسمنة، وأنَّ الذين تتم تغذيتهم عبر ملعقة الطعام يكونون سريعي الاهتياج ويتطلبون عناية خاصة مقابل أولئك الذين تُركوا لتناول طعامهم بأنفسهم.

وأوضح الدكتور ايمي براون من جامعة سوانسي البريطانيَّة أنَّ إطعام الأبناء من قبل آبائهم بوجبات دسمة ومهروسة يخلق عادات تغذية ضارة لدى الطفل ما يؤدي إلى السمنة في مرحلة الطفولة وقد تمتد إلى ما بعدها، في حين أنَّ الأطفال الذين يتم تدريبهم على إطعام أنفسهم هم أكثر سيطرة على تحديد نمط غذائهم ويملكون القدرة على التحكم بشهيتهم، وهو ما يؤثر تشكيل المسار الصحي للفرد على المدى الطويل.

كما بحثت الدراسة تناول الأطفال للأطعمة الصلبة بين 6 وحتى 12 شهراً، فكانت النتيجة أنَّ الطفل المفطوم الذي يتغذى من تلقاء ذاته، أكثر قابليَّة للتعرُّف على تلك الأطعمة وتناولها مبكراً، وأكثر قدرة على الاعتراف عند الشبع.

مشكلات تنفر المرأة من العلاقة الحميمة

عندما نقول مشكلة حميمية فإن ذلك يعني أن العلاقة ليست إيجابية ولا مرضية عند أحد الطرفين. فعند النساء توجد مشاكل عامة وخاصة، بما في ذلك وجود شعور ضعيف جداً تجاه الجنس. ومن أهم هذه المشاكل، عدم قدرة المرأة على الوصول للنشوة أو شعورها بالآلام عند الممارسة، إضافة إلى مشاكل أخرى سنأتي على ذكرها في الدراسة التي نحن بصددها، بعض هذه المشاكل تكون مؤقتة، وبعضها قد تكون مزمنة، وهذا كله يعتمد على العلاقة بينها وبين شريك حياتها، أو على حقائق أخرى شخصية بحتة.

ماهي بعض أسباب هذه المشاكل؟

الإجابة عن هذا السؤال ليست سهلة أو واضحة؛ لأن كل امرأة تختلف عن الأخرى، وماهو طبيعي بالنسبة لبعض النساء قد يكون غير مستحب عند أخريات. كما أن ماهو طبيعي في مرحلة من مراحل عمر المرأة قد يبدو غير طبيعي في مرحلة أخرى. هذا على حد قول دراسة برازيلية نشرها معهد «أونيفيسب» البرازيلي المختص بالدراسات الاجتماعية والأسرية والزواجية.

بعض الأسباب الشائعة

أولاً- أسباب عاطفية وتوتر ومشاكل في العلاقة الزوجية، والقلق والمعاناة من عقدة نفسية بسبب حادثة ما في الماضي أدت إلى عدم اهتمامها بالعلاقة أو عدم رضاها عن جسدها.

ثانياً- أسباب عضوية كمشاكل الهرمونات والألم ومعاناة المرأة من بعض الأمراض المزمنة مثل السكري.

ثالثاً- أسباب لها علاقة بالعمر والتغيرات التي تطرأ على الناحية التناسلية عندها، مثل الجفاف وعدم إفراز السائل اللازم أثناء العلاقة، الأمر الذي يسبب ألماً عضوياً عندها.

رابعاً- تناول بعض الأدوية التي يمكن أن تسبب المشاكل، وبخاصة الأدوية المضادة للاكتئاب، وضغط الدم المرتفع.

ماهي المشاكل؟

الرغبة الضعيفة.

وجود صعوبة في إثارة المرأة.

عدم القدرة على الوصول للنشوة.

الشعور بالألم أثناء المعاشرة.

كيف يتم تشخيص المشكلة؟

تستطيع المرأة أن تدرك ببساطة أنها تعاني من مشكلة متعلقة بعلاقتها الحميمية مع زوجها عندما تشعر بفتور في رغبتها. وعندما يحدث ذلك فإنه يساعد على التشخيص، ومن ثم البحث عن الحلول.

وينبغي طرح بعض الأسئلة الهامة على المرأة؛ لتشخيص مشكلتها، فما هي هذه الأسئلة؟

وأكدت الدراسة أن بعض النساء يجدن صعوبة في الحديث عن مشاكلهن الحميمية مع الطبيب، أو حتى مع شريك الحياة. وهنا فإن المشاكل تزداد سوءاً. فهي قد تتظاهر أمام زوجها بأنها على مايرام، ولا ترفض الذهاب معه لسرير المعاشرة الحميمة كلما طلب منها، ولكن إلى متى سيدوم ذلك؟ وهل هذا سيحل المشكلة؟ الجواب هو «لا» بالطبع. ليس هناك عيب في الحديث عن المشاكل الجنسية؛ لأنها جزء من الحياة كبقية المشاكل

أعشاب ممنوعة أثناء الحمل والرضاعة

فى حسب العادات الكثيرة القديمة تكثر الأمهات والحوامل تناول الكثير من الأعشاب ظنا منها أن أي من هذه الأعشاب تعود بالنفع عليها وعلى جنينها لمجرد أنها طبيعية، وهذا الاعتقاد خاطئ فلكل نوع من الأعشاب فائدة لحالة معينة وليس لكل الحالات وأيضا لكل عشبة ضرر كبير قد لا تعي الأم تبعاتها.

عن هذا الموضوع، اوضحت اخصائية التغذية الدكتورة رويده إدريس انه من المؤكد أن استخدام الأعشاب الطبيعية في العلاج أمر له فائدة ولكن على الأم أن تعلم أن هنالك أعشاب ضاره لها ولا تفيدها في حالة الحمل والرضاعة وأهم هذه الأعشاب هي:

1 - الميرامية: لا ينصح باستخدام الميرامية اثناء الحمل.

2- القهوة فهي من المنبهات وغنية بمادة الكافيين، والإكثار منها لا يناسب الحامل.

3- القرفة لها أثر في زيادة الانقباضات الرحمية عند بداية الطلق قبل الولادة. فإن كانت الحامل في بداية الحمل ولها تاريخ إسقاط متكرر بسبب الانقباضات الرحمية. عليها ألا تكثر منها.

4- الكرفس يقلل حليب المرضع وقد يضر الرضيع.

5- الصبر أو المُرّ يضر الحامل والجنين.

6- الشاي كثرته تضر الجنين وايضا الرضيع ومن الممكن ان يسبب لهم إدمان للكافيين

7- السنامكي يضر الحامل والرضيع.

8- الزعفران يفضل ان لا تكثر منه الحامل خاصة في الشهور الاولى.

9- الخروع يضر الجنين في الشهور الاولى.

10- الجرجير من الممكن ان يؤدي كثرة تناوله في الشهور الاولى للحامل الى حدوث نزيف.

11- الزنجبيل لا يعطى للحامل في الشهور الاولى لأنه من الممكن ان يسبب لها نزفا او اسقاطا.

السمك المشوي مع صلصة البندورة والليمون

العدد : 3 إلى 4 أشخاص ،طبق من : المكسيك

المقادير:

ملعقتا طعام من زيت الزيتون

3 فصوص ثوم مهروسة

3 بصلات خضراء مفرومة ناعماً

نصف كيلوغرام من البندورة المقشرة والمفرومة

ملعقة صغيرة من مسحوق الفليفلة الحمراء الحريفة

ملعقتان صغيرتان من السكر

ملعقة طعام من عصير الليمون

4 شرائح فيليه من سمك النهاش (800 غ)

أوراق سبانخ

الطريقة:

تسخن نصف كمية الزيت في مقلاة صغيرة ويقلى البصل والثوم لمدة دقيقة واحدة تقريباً حتى يذبل البصل.

تضاف البندورة المفرومة مع عصيرها ومسحوق الفليفلة والسكر ونصف كمية عصير الليمون.

يترك المزيج على النار حتى يغلي ثم تخفف النار ويتابع الطهو من دون غطاء لمدة 10 دقائق تقريباً أو حتى يتضاءل حجم السائل إلى النصف.

يشوى السمك في صينية كبيرة غير لاصقة مدهونة بالزيت حتى ينضج حسب الذوق.

يوضع السبانخ في وعاء متوسط الحجم مع بقية عصير الليمون والزيت.

تقدم شرائح السمك المشوية مع الصلصة وسلطة السبانخ.

ملاحظة:

يمكن الإستعاضة عن فيليه النهاش بأي صنف سمك بحسب الرغبة

هيفا تهدد باللجوء إلى القضاء وتتهم إليسا بمحاربتها بالوكالة

فـ تتسع رقعة الحرب المشتعلة بين اليسا وهيفا وهبي يوماً بعد يوم، بعد أن دخل بعض الفنانين المعركة لمصلحة فنانة ضد أخرى ولم يعد الأمر مقتصراً على "فانز" الفنانتين فقط.

السجال الذي حصل بين هيفا وإليسا، انسحب على جمهورهما، حيث قام جمهور كل فنانة بالدفاع عنها، كما قام بإنشاء" هاشتاغ " خاص بها، فأنشأ محبو اليسا هاشتاغElissaRealDiva ، ا بينما أنشأ محبو هيفا هاشتاغ HaifaTheOneAndOnlyDiva ودخلا في منافسة حامية للدفاع عن الفنانة التي يحبها.

وفجأة دخل الشاعر أحمد ماضي على خط المواجهة، ولكن لمصلحة إليسا ضد هيفا، فكتبت تغريدة على " تويتر" إنو هيفا صار بدها تحكي بالنشاز وعلى إليسا؟ بعد ناقص الرقّصات يحكوا بالفن وعلى ملكة الإحساس. مش بوس الواوا مستواكي يا هيفا دانا ونانا وبس".

وكان قد بدأ هجومه بتغريدة أخرى جاء فيها "في شي إسمو إحساس، وشي إسمو عهر. بعاد عن بعض كتير. وفي ملكة الإحساس وفي ملكة العهر. الفرق كتير كبير".

فما كان من هيفا إلا أن أعادت نشر التغريدتين على صفحتها وكتبت "كانوا سوا بالاستديو وطلبت منو يبعتلي هالرسايل. شكراً يا ولاد بلدي المحترمين"، وهي قصدت بكلامها أن أحمد ماضي بعث بالتغريدة بطلب من إليسا.

هيفا ما لبثت أن حذفت هاتين التغردتين، واستبدلتهما بتغريدة ثالثة لأحمد ماضي، كتب فيها "إذا الفنانة عاهرة جمهورا أكيد حيتمثل فيها ويتعلم العهر منها! والفنانة المحترمة جمهورا أكيد حيتمثل فيها ويتعلم الأدب". فما كان من هيفا إلا أن ردت بتغريدة جديدة كتبت فيها" عبد المأمور ... ايضا وايضا برسم القضاء والصحافة والجمهور اللبناني".

ولكن وبناء على طلب من الموزع الموسيقي هادي شرارة، حذف أحمد ماضي التغريدة الثالثة وكتب مكانها عبر تويتر" أيضاً: "كرمال عيون هادي شرارة شلت التويتات مع انو الفانز المحترم ما عميهدا مسبات بس كل مسباتن مصورها أللة يطولك يا روح".

إيان سمرهولدر الوجه الجديد لعطر Azzaro

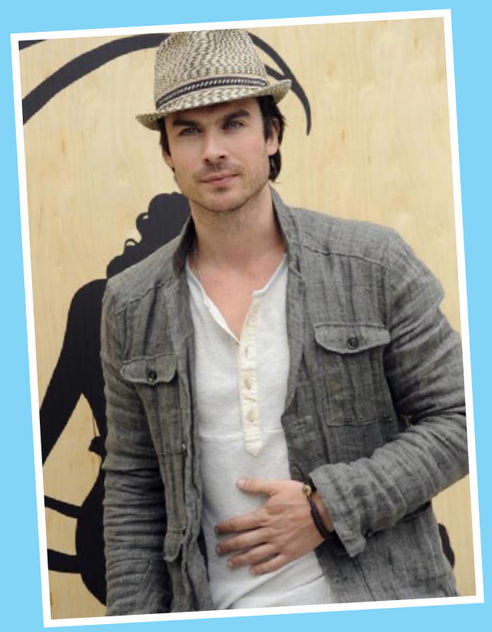

فـ اختير الممثل والمنتج الأميركي، إيان سمرهولدر، الوجه الإعلاني الجديد لعطر Azzaroالرجالي الذي يرمز للإغراء والجاذبية، ليخلف النجم أنريكي إغلاسياس.

دبي : اختارت دار Azzaro للعطور الممثل والمنتج الأميركي، إيان سمرهولدر، ليكون الوجه الجديد لعطرها، وذلك اعتبارًا من شهر مارس 2014.

بفضل جاذبيته الطبيعية وإطلالته الآسرة وشخصيته الساحرة ونظرته الجذابة، فإن إيان سمرهولدر ينسجم تمامًا مع كل ما يميز عطر Azzaro Pour Homme، ليكون خلفًا للمغني الإسباني الأميركي إنريكي إغلاسياس، علمًا أن سمرهولدر جذب ملايين المعجبين حول العالم من خلال تأديته لدور الشخصية الرئيسية في المسلسل التلفزيوني "The Vampire Diaries" الذي يجسد فيه دور مصاص دماء وسيم يجد متعته في الإغراء.

يمثل سمرهولدر الآن عطرًا يتوفر الآن في قارورة قابلة لإعادة التعبئة، مما يجعله أكثر صداقة للبيئة، بما يتماشى مع مبادئة الخاصّة.

ويتألق إيان سمرهولدر في الحملات الإعلانية لعطر Azzaro Pour Homme الجديد عبر وسائل الإعلام المطبوعة والرقمية والتلفزيونية، ويجسد فيه في شكل عفوي ومعبّر رجل Azzaro Pour Homme الجديد.

وللمرة الأولى تظهر حملة إعلانية لعطر Azzaro Pour Homme في شكل مقطع فيديو، يستعرض قصة "الإغراء العصري" بين الرجل إيان سمرهولدر، والمرأة تمثلها العارضة البرازيلية آنا بياتريس باروس، من إخراج السويدي يوناس أكيرلوند.

اكتشاف مادة جديدة "قد تحدث نقلة في صناعة الإلكترونيات"

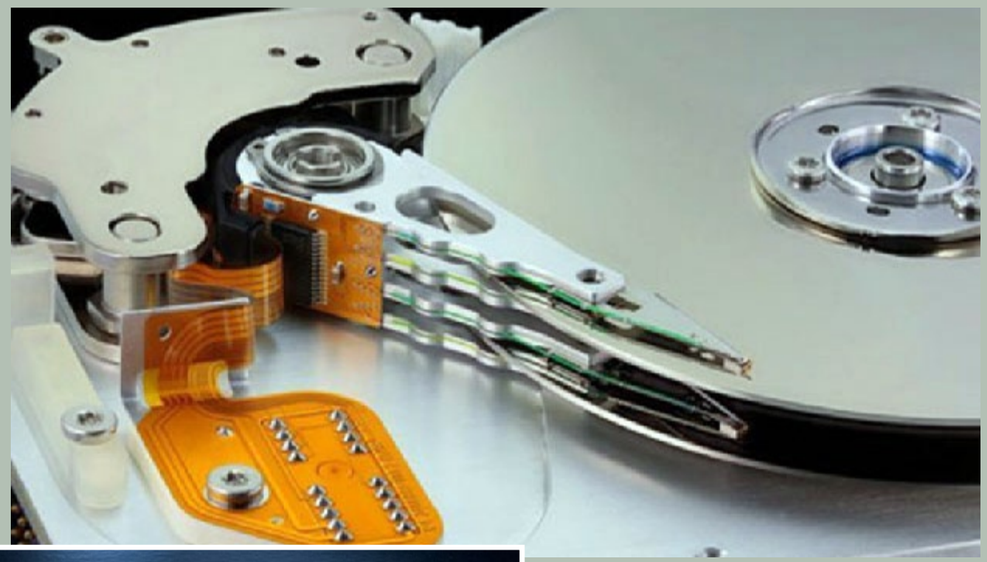

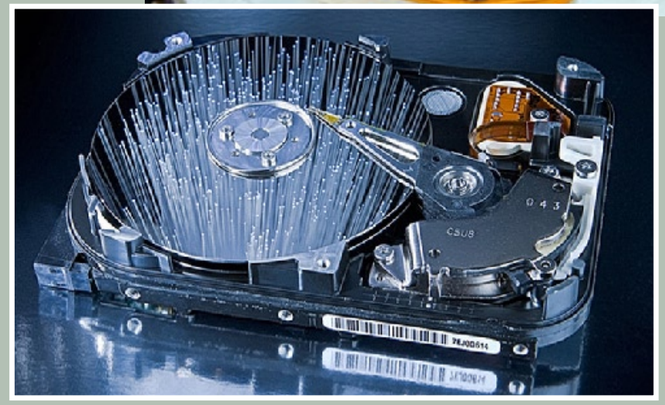

فكُتشفت مادة مغناطيسية شديدة الحساسية من شأنها إحداث نقلة في صناعة الأقراص الصلبة وأجهزة تخزين الطاقة الخاصة بالحواسب.وتحتاج هذه المادة، وهي طبقة معدنية من رقائق النيكل وأوكسيد الفونااديوم، إلى تغيير بسيط في درجة الحرارة لتتغير خاصيتها المغناطيسية، وهي خاصية مفيدة جدًا في الهندسة الإلكترونية. فتركيبة هذه الرقائق شديدة التفاعل مع الحرارة.

ويقول إيفان شولر، من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ومُكتشف المادة، إنه "لا توجد مادة أخرى معروفة بها هذه الخاصية. وهي خاصية هامة يمكن استخدامها في الهندسة".وعرض شولر اكتشافه في مؤتمر الجمعية الفيزيائية الأمريكية في مدينة دنفر.

كما قال شولر: "يمكننا التحكم في مغناطيسية المادة في نطاق محدود من درجات الحرارة، بدون استخدام مجال مغناطيسي. ومن حيث المبدأ، يمكن التحكم بها من خلال الفولت أو التيار. ففي درجات المنخفضة، يصبح الأوكسيد مادة عازلة. بينما يتحول إلى معدن مع ارتفاع درجات الحرارة."

ورغم أنه مازال من المبكر حسم الاستخدامات الممكنة هذه المادة، يرى شولر أن أفضل تطبيقاتها هي أنظمة ذاكرة الحواسب. حيث يقول إن عيب الذاكرة المغناطيسية الحالية هو عودتها لحالتها الأصلية.

وقال في المؤتمر: "أفضل الأنظمة اليوم تعتمد على الحرارة باستخدام الليزر، وهو ما ينتج الكثير من الحرارة الزائدة. لكن باستخدام هذه المادة، تحتاج القليل من الحرارة لإحداث خمسة أضعاف التغيير في المقاومة المغناطيسية."

كذلك يمكن استخدام هذه المادة في شبكات الكهرباء. ويرى شولر إن هذا النوع الجديد من المواد المتحولة يمكنه التأقلم مع التغيرات المفاجئة في التيار الكهربائي، كالبرق أو ارتفاع التيار.

وأضاف أن هذا النوع من الاكتشافات عادة ما يؤدي إلى ظهور تكنولوجيا جديدة غير متوقعة. وأشار إلى اكتشاف المقاومة المغناطيسية الذي أحدث نقلة في صناعة الأقراص الصلبة في الأجهزة الرقمية، وحاز على جائزة نوبل عام 2007.

وقال: "إن كنا نبحث عن التحول التكنولوجي الجديد، فهذه هي أنواع الأبحاث التي نحتاج إليها، وإن كنا لا نعرف أفضل تطبيقاتها حتى الآن. لا أدعي قدرتها على حل أزمة الطاقة العالمية، لكنها بالتأكيد ستساعدنا."

آبل" تطلق نظام "كاربلاي" للتواصل عبر الهواتف الذكية

فبغية الاستمتاع بقيادة أكثر أمانا في ظل الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ها هي شركة "أبل" تعلن عن إطلاق خدمة "كاربلاي" التي تتصل بالآيفون لتوفر للسائق كل ما يريد تنفيذه من مراسلات واتصالات ناهيك عن تزويده بمعلومات عن المسارات الأفضل سلوكها أثناء القيادة .سان فرانسيسكو: أعلنت مجموعة "آبل" عن نيتها إطلاق تقنية جديدة هذه السنة تعرف ب "كاربلاي" تسمح بالنفاذ إلى جميع خدمات هاتف "آي فون" في السيارة، من خلال استخدام خصوصا نظام "سيري" للمساعدة الصوتية. وأوضحت "آبل" في بيان أن "نظام كاربلاي يسمح لمستخدمي هواتف آي فون بإجراء اتصالات واستعمال الخرائط والاستماع إلى الموسيقى والاطلاع على رسائلهم من خلال كلمة بسيطة أو كبسة على الشاشة".وستقدم سيارات "فيراري" و"فولفو" و"مرسيدس بينز" هذه التقنية الجديدة خلال معرض السيارات في جنيف. وتتضمن قائمة المصنعين الذين من المزمع أن يعتمدوا هذا النظام الجديد في سياراتهم "هوندا" و"بي ام دبليو" و"تويوتا" و"جنرال موتورز" و"بيجو سيتروين". وسيصبح في وسع السائقين وصل هواتف "آي فون" بالسيارة وتوجيه تعليمات صوتية لنظام "سيري" ليساعدهم على إجراء اتصالات أو قراءة الرسائل أو كتابتها.ومن شأن نظام "كاربلاي" أن يدل السائق على الطريق الأسهل ويسمح له بتفادي زحمات السير. ويرشد نظام "سيري" السائق في مساره. وسيتمكن السائقون أيضا من النفاذ إلى أغانيهم ومحتويات "آي تيونز".وجاء في الموقع الإلكتروني لـ "آبل" أن "كاربلاي المتوفر في بعض السيارات الجديدة للعام 2014 هو وسيلة ذكية وآمنة لاستخدام هاتف آي فون في السيارة".

شذرات

إعداد: سارا علي

طوالَ النهارِ والليلِ، نحنُّ،
نَئِنُّ، هادِئٌ
غناءٌ مزمار،
لو خَبا، نَذوي.

.

مناخلٌ هيَ الأيامُ كي
تُصفّي الروحَ،
تكشِفُ النَجَسَ، وكذا
تُبين النُورَ لثُلةٍ يرمونَ
بهاءَهُم إلى الكونِ.

.

خرجَ جوادٌ من مكان غيرِ
معروفٍ
حمَلَنا حيثُ ذُقنا هُنا
العشقَ
وحتى لم نعُد نحيا
كذلكَ. هذا الطَعمُ،
خمرٌ، نسقيه على الدَّوامِ.

.

باكرًا، كي أستعدّ،
حَللتُ أربطةَ السّاقِ،
اليومَ، طِيبُكَ، عِرفانٌ
على الرّيح ينبثُ.

.

لا رفيقَ سوى العشقِ،
طريقٌ، دونَ بدءٍ أو نهاية،
يدعو الرفيقُ هناكَ:
ما الذي يُهلِكَ حينَ تكونُ
الحياةُ مَحفوفةً بالمخاطرِ!

.

ها هنا رجُلٌ مَهيب
يَعرضُ كأسًا من الخمرةِ،
إنّ جِلّي القُوّةِ
فوقي، كما آملُ. ليسَ لي!

.

دعِ العاشقَ خزيانَ،
أبلهَ،
ذاهلاً. العاقلُ
سوف يبلى الحوادثَ وهي
تمضي لأسوأ
فدَعِ العاشقَ في كونِهِ.

.

حسبتُ أني حَكَمتُ
نفسي،
فنأشيتُ على زمانٍ قد
مضى.
آخذًا في اعتباري، شيئًا
وحيدًا أعلَمُه
لستُ أدري مَن أنا.

.

قراءةُ الأسفارِ تروقُ لكَ
آخرَ العُمرِ
لا تحزنْ لو رأيتَ الصّغار
يستبقونكَ.
ولا تعجلْ. هل أنتَ في
رَهَقٍ تتجهّزُ للنزوحِ؟

خلِّ يديْكَ للأحضان.

.

أمْجُ الليلة ما هو باقٍ،
رقَدْنا في ليلةٍ سالفةٍ
نُصيخُ إلى قصّتكَ
الوحيدة ،
إنْ كُنتَ عاشقًا، نرقدُ من
حولِكَ،
مصعوقينَ كأننا الموتى.

.

لا نَرومُ المُدامَ كي نسكَرَ،
لا الآلاتِ وقصفِ الغناءِ
حتى ننتهي مجاذيبَ،
لا مُنشدينَ، لا مُرشدينَ،
لا شدوَ،
بل نثبُ حول بعضٍ
جامحينَ تمامَ الجُموحِ.

لا رفيق سوى العشق

جلال الدّين الروميّ

عيد نوروز ...

محطة ترسيخ السلام والتعايش من ارض الكورد الى كل شعوب العالم